جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة:علم اجتماع

التخصص:علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:بن ناهية زينة

بعنوان:

الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا وانعكاسه على العود للجريمة

دراسة ميدانية على عينة من المسبوقين قضائيا العائدين للجريمة – بمدينة ورقلة–

نوقشت بتاريخ :

أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ/ بن داود العربي	(أستاذ محاضر "ب "– جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	رئيسا.
الأستاذة/ شرقي رحيمة	(أستاذ محاضر أ – جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	مشرفا.
الأستاذة/ زموري زينب	(أستاذ محاضر ب – جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	مناقشا.

السنة الجامعية 2019/2018

شكر وتقدير

نشكر المولى تعالى الذي منحنا القدرة والصبر على إنجاز هذا العمل المحفوف بالصعوبات

وكما قال نبينا الكريم صل الله عليه وسلم((من لم يشكر الناس لم يشكر الله))

أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة شرقي رحيمة على الإشراف ومتابعة هذا العمل من بدايته إلى نهايته وعلى توجيهاتها القيمة طيلة مراحل البحث بدون كلل أو ملل والتي لم تبخل عني بأي معلومة ولا نصيحة في سبيل إتمام هذا العمل العلمي أدامها الله لنا لإثراء البحث العلمي السوسيولوجي

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذة علم الاجتماع وأخص من درسونا بالذكر وحرصوا على تقديم تكوين متميز

على مساندتهم ودعمهم وملاحظاتهم القيمة.

كما أتقدم بالشكر إلى عمي عيسى بولنوار وأختي زينب وأخي عبد الرحمان خذيري وإلى جميع إخوتي العاملين بمكتبة الطالب نت الذين كانوا خير عون لي منذ البدايات الأولى في انجاز هذا العمل

كما أشكر جميع المبحوثين الذين لولاهم لما كان لهذا العمل وجود

كما أتقدم بالشكر إلى كل زملائي في الدفعة وعلى رأسهم نورة التي رافقتني طيلة انجازي لهذا العمل والى كل من ساعدني أقول له شكرا وإن لم أذكر اسمك في مذكرتي فودك محفوظ في قلبي

لكم جميعا كل الشكر والتقدير

إهداء

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات

الحمد الله الذي رزقني التمكين لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيها حقها ولا للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود وأثمن

كنز أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى ما أنا عليه اليوم أبي الكريم

إلى جميع أفراد أسرتي إخوتي و أخواتي .

إلى روح صديقاتي ريمة ونور الهدى وخديجة رحمهن الله وأسكنهن فسيح جناته

إلى كل الأصدقاء والصديقات و إلى كل من ساعدني وقدم لي الدعم والتشجيع من بعيد أو قريب

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الجدأول	–
مقدمة	أ
الفصل الأول :تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي	
تمهيد	4
1- تحديدالإشكالية.....	4
2-تساؤلات الدراسة.....	6
3-أسباب اختيار الموضوع.....	6
4- أهداف الدراسة.....	7
5-أهمية الدراسة.....	7
7-تحديد مفاهيم الدراسة.....	8
8-الدراسات السابقة.....	11
9-المقاربة السوسيولوجية للدراسة.....	19
خلاصة.....	24
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	26
1-مجالات الدراسة.....	26
1-1-المجال المكاني.....	26
1-2 المجال الزماني.....	26
1-3-المجال البشري.....	27
2- منهج الدراسة	27
3- أدوات جمع المعلومات.....	27
4-1- المقابلة.....	28

5_العينة.....	30
خلاصة.....	30
الفصل الثالث:عرض وتفسير وتحليل معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
تمهيد.....	32
1- عرض المقابلات	32
2- عرض وتحليل وتفسير المعطيات المتعلقة بتسائؤلات الدرسة.....	47
2-1- عرض خصائص العينة.....	47
2-2-عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	53
2-3-عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	58
2-4-عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	64
3- مناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة	74
3-1-مناقشة خصائص العينة.....	74
3-2-مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	76
3-3-مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	76
3-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	77
4- النتائج العامة للدراسة.....	78
خاتمة.....	82
قائمة المراجع.....	84

قائمة الجدأول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب السن	47
02	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	48
03	يمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية	49
04	يمثل توزيع العينة حسب حالة الوالدين	50
05	يمثل توزيع العينة حسب المستوى المعيشي للاسرة	51
06	يمثل توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة	52
07	يمثل مساندة الأسرة للمبحوث في السجن الأول	53
08	يمثل تغير معاملة أفراد الأسرة مع المبحوث بعد خروجه من السجن الأول	56
09	يمثل مساندة جماعة الرفاق القدامى للمبحوث في السجن الأول	58
10	استمرار العلاقة بين المبحوث وجماعه رفاقه القدامى بعد خروجه من السجن الأول	61
11	يمثل تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد عودته من السجن الأول	64
12	يمثل إمكانية حصول المبحوث على عمل بعد خروجه من السجن الأول	67
13	يمثل انعكاس دخول السجن على زواج المبحوث	70
14	يمثل تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من السجن الأول	72

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمع الإنساني، ولا يمكن لأي مجتمع مهما كان أن يخلو بشكل تام منها، ولأن هذه الظاهرة تولد من رحم المجتمع وتكبر وتترعرع فيه، فإنها بهذا تستمر وتتطور مثلما تتطور الحياة الاجتماعية.

وهي ظاهرة مرفوضة في جميع الأديان والمجتمعات على اختلافها، نظرا لما تلحقه من ضرر بالأفراد والمجتمعات على حد سواء ، و لكن الأخطر من الجريمة كظاهرة في حد ذاتها هو احتراف الأفراد لها والعود إلى ممارستها مرات عدة ، حيث قد يكون رد فعل المجتمع في بعض الأحيان عاملا في عودة الأفراد المنحرفين لارتكاب الفعل الإجرامي، وذلك برفضه وعدم تقبله للأفراد المفرج عنهم من مؤسسات الضبط الاجتماعي والذين قد يعتبرهم_ المجتمع _في بعض الاحيان أفرادا سيئين لا يمكن الوثوق بهم مرة أخرى ويرفض إعطاءهم فرصة للاندماج فيه من جديد، وهو ما قد يقف عقبة أمام العقوبات القانونية التي تصدر في حقهم والتي قد تقف عاجزة عن ردعهم للاستمرار في ممارسة ذات الأفعال الغير مقبولة اجتماعيا أمام القوة العكسية التي تحملها ردة فعل المجتمع تجاه هؤلاء الأفراد عقب انقضاء مدة حكمهم وخروجهم للحياة الاجتماعية من جديد، التي قد تستقبلهم بطريقة صادمة من خلال رفضهم وعزلهم وإقصائهم من شبكة العلاقات الإجتماعية التي تعودوا عليها في السابق، بالإضافة إلى وصمهم بصفات وسمات بغيضة تحط من شأنهم وتنتقص من ثقتهم اتجاه أنفسهم واتجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، وهو ما يجعل مشكلة العود للجريمة أشد خطورة وأكثر تهديدا للمجتمع من الجريمة نفسها، نظرا لصعوبة وقع الرفض الاجتماعي على المسبوق قضائيا، وغلق كل سبل الاندماج والتكيف مع المجتمع أمامه بل إجباره على احتراف الجريمة بشكل أكثر خطورة من السابق.

ومن خلال دراستنا هذه سنحاول التعرف على انعكاسات الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا على العودة للجريمة في محاولة منا لمعرفة الأسباب خاصة الإجتماعية منها والتي تدفع بالفرد للعودة لارتكاب الفعل الاجرامي مرة ومرات عدة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسةعلى الخطة التالية:

الفصل الأول :الموسوم بتحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد إحتوى على :الإشكالية،الفرضيات، الأسباب التي استدعت قيام الدراسة وأهدافها،وأهميتها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعضا من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو إحدى زواياه إظافة إلى المقاربة السوسيولوجية .

الفصل الثاني :الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة،المكونة من مجالاتها الثلاث(المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني) ومنهج الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث : الموسوم بعرض وتحليل وتفسيرمعطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج والمخصص لعرض المقابلات وتحليل النتائج المتحصل عليها سوسيولوجيا، والمتعلقة باختبار التساؤلات الفرعية الثلاثة، ثم مناقشة نتائج كل واحدة منها على حد ا ، وبعدها الاستنتاج العام للدراسة، لتليها خاتمة الدراسة، وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق المتمثلة في دليل المقابلة الذي تم اعتماده في هذه الدراسة.

الفصل الأول

تحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي

تمهيد

1_ تحديد وصياغة الاشكالية

2_تساؤلات الدراسة

3_ أسباب اختيار الدراسة

4_ أهداف الدراسة

5_ أهمية الدراسة

6_ مفاهيم الدراسة

7_ الدراسات السابقة

8_المقاربة السوسيولوجية للدراسة

خلاصة

تمهيد

إن تحديد موضوع الدراسة وضبط متغيراتها وتساؤلاتها وفرضياتها يعتبر أهم مرحلة في أي بحث علمي ويتوقف نجاح البحث في مدى تحكم الباحث في هذه المرحلة ، وفي هذا السياق يستعرض هذا الفصل المدخل العام للدراسة بدءا من إشكالية البحث مع طرح التساؤل الرئيسي والفرضيات، وكذا الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم إبراز الأهمية من هذه الدراسة ، وكذا الاهداف التي تصبو اليها،مع التطرق الى أهم المفاهيم التي تخص هذا البحث مع الإشارة الى اهم الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو أحد متغيريه، إضافة إظهار أوجه الاستفادة منها وأخيرا تحديد المقاربة السوسيولوجية التي تتناسب وموضوع الدراسة.

1: تحديد الإشكالية:

تعرف المجتمعات اليوم عدة تحولات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ...الخ وهو ما أدى إلى إحداث تغير اجتماعي مس المجتمع بمختلف أنساقه، وخلف اضطرابا وتصدعا في البناء الاجتماعي ككل، بفعل تلك الظواهر الدخيلة التي لا تنفك في التوسع والتطور يوما بعد يوم، من بينها ظاهرة الجريمة المتجسدة في تلك الانحرافات والأفعال الشاذة التي تعكس تمرد بعض الأفراد على النظام الاجتماعي ومحأولتهم خرق قواعده وهز توازنه بشكل أو بآخر.

والمجتمع الجزائري على غرار المجتمعات الأخرى، ليس بمنأى عن هذه التحولات إذ يعرف معدل إنتشار الجريمة إرتفاعا بين مختلف فئاته حسب ما تؤكده الإحصائيات الأخيرة لشهر **ماي 2019** التي تحصلنا عليها من طرف أمن ولاية ورقلة ، حيث بلغت نسبة جريمة سرقة المنازل **29.26%** وجريمة الإغتصاب**4.87%** بينما بلغت نسبة جريمة الضرب والجرح العمدي **42.68 %**[1]، وهو ما يستدعي إجراء بحوث ودراسات مكثفة من مختلف التخصصات والحقول العلمية لفهم كنه هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب التي تقف وراء تشكلها وانتشارها بهذا الشكل.

غير أن ما يطرح الإشكال ليست الجريمة كموضوع بحد ذاته بقدر عودة الفرد إلى ارتكاب الجرم مرة أخرى أو ما يطلق عليها في الأدبيات القانونية والسوسيولوجية العود للجريمة، التي تشكل حجر الأساس لهذا الموضوع ، فالمسبوق قضائيا قبل دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) هو فرد من أفراد المجتمع

[1] الإحصائيات متحصل عليها من طرف أحد أعوان الأمن لولاية ورقلة _ ماي 2019.

وذات اجتماعية حاملة لنسق قيمي وثقافي بما يتضمنه من معتقدات وعادات وتقاليد استقاها من بيئته الأصلية (الأسرة) أو من جماعة رفاقه أو من مجتمعه عموما يمثل مصدرا للتواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال مجموعة من المعاني والرموز المتبادلة بينهم ،تمثل هذه الرموز المضامين الاجتماعية والثقافية للجماعات التي ينتمي إليها،غير أن هذا الفرد بارتكابه للأفعال غير المقبولة اجتماعية وأخلاقيا يدخل عالم الاستهجان والوصم الاجتماعي فيتغير نمط الاتصال والتفاعل السابق المبني على رمزية معينة ، هذا الاستهجان الذي يعيق تواصله وتفاعله مع الفاعلين الآخرين، وبهذا يصبح الفرد مسبوقا قضائيا في نظر القانون ومرفوض وموصوم في نظر المجتمع بعد خروجه من مؤسسة الضبط الاجتماعي حيث يكون في أمس الحاجة لمن يأخذ بيده ويعينه على تجأوز تلك الفجوة التي تشكلت بين حياته الاجتماعية السابقة وحياته داخل مؤسسة الضبط الاجتماعي مع أفراد يشترك معهم في جملة من الخصائص والمعاني والرموز ، لكن في حال صادفه رفض واستهجان وتنكر من البيئة الاجتماعية ونفور من المجتمع المحيط فليس لنا أن نتوقع منه سوى عداءا كبيرا للنظم والمعايير الاجتماعية ، وسلوكه طريق الانحراف مرة أخرى، هذه الظاهرة _ العود للجريمة_ التي تعد أعمق وأخطر بكثير من ظاهرة الجريمة لمرة واحدة ذلك لأن المجرم الذي ينغمس في الجريمة المرة تلو الأخرى دون أن تجدي طرق العقاب وأساليب الإصلاح في ضبط وتقويم أفعاله نفعا، يعتبر أشد خطرا على المجتمع من المجرم الذي يجرم لمرة واحدة فقط.

وانطلاقا من مختلف الدراسات السابقة التي تنأولت موضوع الرفض الاجتماعي للعائدين للجريمة التي تؤكد على ان الفرد المسبوق يجد نفسه أمام نوعين من ردود الأفعال أولهما أن يتلقى نوعا من التقبل في صورة تساعده على التكيف والإندماج من جديد مع باقي أفراد المجتمع ، وثانيهما أن يواجه بردة فعل عنيفة من قبل الأفراد الأسوياء، كونه يعود مكبلا بتلك الوصمة الاجتماعية التي ينوء تحت عبئها غالبية خريجي مؤسسات الضبط الاجتماعي(السجون) والتي كانت وما تزال عقبة في سبيل تكيفهم مع المجتمع وترجع لهذا الأخير الذي يقابل المسبوق بعقوبة اجتماعية من خلال نبذه وعزله ورفض التعامل والتفاعل معه بشكل يوحي له _ للمسبوق قضائيا _ بأنه لم يعد مقبولا بين أفراد المجتمع، وأنه تحول من فاعل سوي إلى فاعل ملوث اجتماعيا، وموصوم بصفات بغيضة وسمات مشينة، عند تفاقمها يمكن أن تتطور لتصبح وصمة اجتماعية دائمة ، قد تغير من هويته الاجتماعية وتجعله يبحث عن مجالات أخرى وفاعلين آخرين يحملون نفس سماته ويسمحون له بالإندماج بينهم، الأمر الذي لم يجده بين أفراد المجتمع الأسوياء، وهو

ما قد يجبره على العودة للإجرام وربما احترافه بشكل أخطر من ذي قبل ، ولهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة انعكاسات الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة مرة أخرى.

ومن خلال ما تم ذكره آنفا فإننا نطرح تساؤلا رئيسيا ومركزيا للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لهذه الدراسة يتمثل في:

2_هل ينعكس الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟

وتندرج تحت هذا التساؤل العام ثلاث أسئلة فرعية هي:

2_1 هل ينعكس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟

2_2 هل ينعكس رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟

2_3 هل ينعكس رفض وإقصاء المجتمع للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟

3_أسباب اختيار الموضوع:

إنّ لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ومبررات اختيار موضوع دون الآخر من أجل دراسته تجعل الباحث يتحمس ويستعد لإجراء دراسته وتقديم تفسيرات وتحليلات للظاهرة المدروسة قصد الوصول إلى نتائج قد تجيب عن منطلقاته الإفتراضية لمعالجة ودراسة الظاهرة أو الموضوع المطروح ، وفيما يتعلق بموضوع بحثنا هذا فمن الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ودراسته مايلي:

3-1: أسباب ذاتية:

- ✓ إهتمأماتي الشخصية بدراسة العلاقة بين المسبوقين قضائيا ومجتمعهم بصفة عامة.
- ✓ الإرتفاع الملحوظ في معدل الجريمة وعدد المجرمين حسب ما كشفت عنه الإحصائيات الأخيرة.
- ✓ قيام الدولة ببناء وانشاء مؤسسات عقابية جديدة في مختلف الولايات مايدل على عدم كفاية المؤسسات القديمة وتزايد عدد النزلاء بشكل يومي.
- ✓ معرفة ما إذا كانت هناك علاقة للمجتمع لاستمرارهم في ذات الفعل الاجرامي.

3-2: أسباب موضوعية:

- ✓ نيل شهادة ماستر أكاديمي.

- ✓ ضرورة دراسة مشكلة العود للجريمة التي تعد من المشكلات الخطيرة التي تواجهها المجتمعات اليوم المتقدمة منها والمتخلفة ومحاولة الكشف عن أسبابها وتحديد تبعاتها على الفرد والمجتمع ككل.
- ✓ بالرغم من اهتمام المشرع بإصلاح المجرم وإعادة ادماجه اجتماعيا إلا أن ارتفاع معدلات العود للجريمة يستدعي دراسات إجتماعية ونفسية وقانونية مكثفة للحد من تفشي هذه الظاهرة.
- ✓ مشكلة العود للجريمة بعد انتهاء العقوبة المحددة لم تلقى بعد الاهتمام المطلوب من قبل الباحثين خاصة في المجتمع الجزائري وهو ما يفسر قلة المراجع والدراسات في هذا الموضوع.

4: أهميةالدراسة:

إن من بين أهم شروط البحث العلمي الناجح أن يقدم إضافة للعلم من خلال الأهمية التي يكتسيها وإلا فإن أي دراسة لا تحظى بالأهمية المطلوبة تعد مجرد هدر وإضاعة لجهد الباحث ووقته ، وبالتالي فإن محاولة دراسة ظاهرة اجتماعية كظاهرة العودة للجريمة لاتقل أهمية وشأنا في مجال الدراسات والأبحاث العلمية ، وعليه تكمن أهمية دراستنا المتعلقة برفض المجتمع للمسبوق قضائيا وانعكاساتها على العودة للجريمة فيما يلي:

5-1:تحأول هذه الدراسة فهم طبيعة العلاقة بين المسبوق قضائيا وباقي أفراد مجتمعه الآخرين.

5-2:تحأول كذلك معرفة ما إذا كان رفض المجتمع للمسبوقين قضائيا عقب خروجهم من السجن يعد سببا في عودتهم لعالم الجريمة مرة أخرى.

5-3:.تسعى هذه الدراسة لأن تكون همزة وصل بين الدراسات السابقة والدراسات اللاحقة الهادفة الى تحسين العلاقة بين المسبوق قضائيا ومجتمعه لحمايته من العودة لارتكاب أي جريمة مرة اخرى.

5-4: التأثير الكبير الذي تلعبه هذه الشريحة في المجتمع فمن خلال هذه الدراسة نتقرب أكثر من المسبوقين قضائيا لمعرفة الأسباب _خاصة الاجتماعية منها_المؤدية إلى استمرارهم في ارتكاب السلوك الإجرامي.

5-5: محاولة دراسة ظاهرة العودة للجريمة دراسة أكاديمية سوسيولوجية وإعطائها الصبغة والتفسير السوسيولوجي وذلك بتحديد الأسباب الكامنة وراءها.

5 : أهداف الدراسة :

إن تحديد الأهداف والغايات المرجوة من كل عمل أو بحث علمي يعتبر بمثابة المحرك الذي يعين الباحث على التحكم في بحثه، وتحديد خطة مناسبة تتماشى والهدف المنشود من هذا البحث، وعليه فإن أهداف دراستنا تكمن فيما يلي:

4-1: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة وتحديد الظروف الأسرية والإجتماعية التي تحيط بالفرد بعد دخوله وخروجه من السجن لأكثر من مرة وذلك من خلال:

4-2:معرفة ما إذا كان رفض الأسرة للمسبوق قضائيا ينعكس على عودته للجريمة.

4-3:معرفة ما إذا كان رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا ينعكس على عودته للجريمة.

4_4:معرفة ما إذا كان رفض المسبوق قضائيا من قبل المجتمع المحيط به ينعكس على عودته لارتكاب الفعل الإجرامي.

6: تحديد مفاهيم الدراسة:

تتم عملية التحديد الدقيق لجوانب موضوع الدراسة بضبط المنظومة المفهوماتية التي تعتمدها الدراسة وتحديد مجال ومعنى كل مفهوم حسب طبيعة المجتمع الذي نحن بصدد دراسته ، وقد تم حصر المفاهيم الأساسية التالية:

1: تعريف مفهوم العود.

1-1 : مفهوم **العود لغة** :

العود بفتح العين وسكون الدال من عاد يعود عودة وعودا بمعنى رجع، فنقول فلان عاد الى الشيء بعد البدء فيه، ويكفي الرجوع للشيء مرة واحدة حتى يسمى الفعل عودا ويسمى فاعله عائدا.[1]

1_2 : مفهوم العود اصطلاحا :

[1] الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، **لسان العرب**،الجزء الثالث،دار لسان العرب، بيروت، ص 315

يمكن تحديد ثلاثة تعريفات لهذا المفهوم يختلف كل منها باختلاف وجهات النظر إلى هذا الموضوع وهي كالتالي:

1_2_1 العود من وجهة نظر علم الجرام:

إن العود في مفهوم هذا العلم يتضمن صورتين رئيسيتين هما:

1_صورة الشخص الذي سبق الحكم عليه قضائيا بجريمة ثم صدرت منه بعض الأفعال المتعلقة بنشاطه الإجرامي نظرا لحالته الخطرة.

2_صورة الشخص الذي سبق الحكم عليه قضائيا بجريمة ثم ارتكب جريمة جديدة سواءا ثبتت عليه أو لم تثبت.[1]

1-2_2 العود من وجهة القانون:

يعتبر اشتراط وجود حكم سابق على الجريمة الجديدة هو المحور الأساسي لتوافر حالة العود في القوانين، فالعود في القانون هو حالة الشخص الذي يرتكب جريمة أو أكثر بعد الحكم عليه نهائيا من أجل جريمة سابقة.

1-2- 3 العود من منظور علم الاجتماع:

العائد في مفهوم هذا العلم هو من تكرر خروجه على القواعد الإجتماعية التي يقوم عليها المجتمع.

ومن هنا يتضح أن علم الإجتماع إلى جانب اهتمامه بالمجرمين العائدين الذين أدينوا بجرائم سابقة يهتم أيضا بالمجرمين الذين لم يسبق لهم الوقوع في يد رجال القانون رغم تكرار ارتكابهم للجرائم.[2]

2_ تعريف العائد للجريمة

يعرف العائد حسب قاموس أكسفورد بأنه الشخص الذي ينتكس عادة إلى الجريمة ، ويعرف الإنتكاس بأنه السقوط ثانية في الخطأ والوقوع ثانية في المرض بعد الشفاء المؤقت.[3]

---

[1] صالح بن محمد آل رفيع العمري، **العود للانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،ط1، الرياض، 2002، ص 24

[2] نفس المرجع،ص 25

[3] نفس المرجع ص 23

كما يعرف كذلك بأنه الشخص الذي يرتكب جريمة أو أكثر بعد أن سبق صدور حكم عليه بالعقاب من المحاكم الجزائية من أجل جريمة سابقة، وأن القانون قد يشترط لقيام حالة العود إرتكاب الجريمة التالية من خلال فترة محددة تحسب من تاريخ انقضاء وتنفيذ العقوبة المحكوم بها.[1]

التعريف الإجرائي للعائد للجريمة:

هو ذلك الفرد الخارج من مؤسسة الضبط الاجتماعي القاطن بمدينة ورقلة الذي دخل السجن لأكثر من مرة نتيجة إرتكابه لأفعال استلزمت معاقبته بالحبس داخل المؤسسة العقابية لمدة معينة حسب نوع كل جرم ارتكبه .

3_تعريف المسبوق قضائيا :

- عرفه قانون العقوبات بأنه شخص محكوم عليه بحكم نهائي بعقوبة سالبة للحرية، مشمولة أو غير مشمولة بوقف التنفيذ، من أجل جناية أو جنحة من القانون العام .[2]
- كما يعرف المسبوق قضائيا كذلك بأنه كل شخص حكم عليه بحكم نهائي بعقوبة سالبة للحرية من أجل جناية أو جنحة من القانون العام.[3]

التعريف الإجرائي للمسبوق قضائيا:

هو ذلك الفرد القاطن بمدينة ورقلة الذي أطلق سراحه بعد انقضاء مدة حكمه التي قضاها داخل المؤسسة العقابية نتيجة ارتكابه لفعل استلزم معاقبته بالسجن لمدة معينة حسب نوع الجرم المرتكب ، كما يعتبر كل عائد هو مسبوق قضائيا في حين لا يمكن اعتبار كل مسبوق بانه عائد للجريمة.

---

[1] طبيو أميرة، **السوابق القضائية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي تبسي، سنة2016_2017 ص19

[2] المرجع نفسه ، ص19

[3] مناد سعودي،**الطرق الحديثة في تأهيل الجانحين**،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،المجلد رقم 07 العدد01 سنة 2018 ص 18

4_ مفهوم الرفض الاجتماعي:

هو عدم التفاعل إجتماعيا مع فرد ما بصورة متعمدة، وإقصاؤه من دائرة العلاقات بشكل أحادي أو جماعي"، وتتخذ عملية الإقصاء أشكالا مختلفة؛ بداية من ممارسة العنف والبلطجة ومرورا بالسخرية والتهكم وانتهاء بالتجاهل أو "المعاملة الصامتة".[1]

التعريف الإجرائي لمفهوم الرفض الاجتماعي:

هو رد الفعل أو عدم التفاعل اجتماعيا مع المسبوق قضائيا بمجرد خروجه من مؤسسة الضبط الاجتماعي من قبل افراد اسرته أو جماعة رفاقه أو من طرف المجتمع المتمثل في أقاربه أو جيرانه أو جميع أفراد المجتمع المحيطين ب هاو من طرفهم جميعا، مما يشكل له عائقا اجتماعيا قد يدفعه للعودة لممارسة الفعل الاجرامي من جديد.

7: الدراسات السابقة:

إن المباشرة في إعداد أي بحث علمي تكاد تكون شبه مستحيلة دون الإطلاع على الدراسات السابقة التي تتأولت ذات الموضوع أو إحدى زواياه ، حيث يعتمد عليها الباحث بشكل كبير في تحديد إشكالية دراسته وضبط المفاهيم الأساسية التي يتتأولها البحث ومقارنة ماتوصل إليه الباحث من نتائج بتلك التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، وهو ما يوفر عليه وبصورة كبيرة الكثير من الوقت والجهد.

الدراسة الأولى: من إعداد **صالح بن محمد آل رفيع العمري** والمعنونة ب **_ العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية _ دراسة ميدانية على بعض المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية،** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 1423هـ_2002م

تتحدد مشكلة البحث في دراسة ظاهرة العود إلى الإنحراف في ضوء بعض العوامل الإجتماعية بتتأول الأحداث الذين كرروا ارتكاب السلوك المنحرف وعادو مرة أخرى الى دور الملاحظة الإجتماعية في مجتمع البحث ، وقد ركز الباحث في دراسته على بعض العوامل الأسرية والبيئية والمدرسية وجماعة الرفاق وأوقات الفراغ في دفع الحدث الى معأودة ارتكاب السلوك المنحرف.

[1] بدون كاتب،**الرفض الاجتماعي**،عن الشبكة العنكبوتية، نقلا عن الموقع www.sasapost.com يوم الخميس 14 مارس 2019 الساعة 39: 22 مساءا

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بوضع خمسة فروض حأول الإجابة عنها تتلخص فيما يلي:

1. كلما كان الدافع إلى الإنحراف في المرة الأولى ناتج عن الأسرة المتصدعة كان احتمال العود إلى الإنحراف أكبر.
2. عودة الحدث بعد قضاء فترة الإصلاح إلى جماعة الرفاق نفسها سبب في العود إلى الإنحراف.
3. هناك علاقة بين وقت الفراغ بعد خروج الحدث من المؤسسة الإصلاحية في المرة الأولى وفرص العود إلى الإنحراف.
4. هناك علاقة بين عدم تقبل الحدث للبرامج الإصلاحية داخل المؤسسة وتفاعله معها وفرص العود إلى الإنحراف.
5. عدم تقبل الحدث المنحرف من قبل أفراد المجتمع سبب في العود الى الإنحراف.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تبين من الدراسة أن الأحداث العائدين الى الإنحراف يرتكبون جنحا مختلفة دون تكرار الجنحة الأولى، حيث يلاحظ أن مشكلة السرقة التي كانت تمثل نسبة عالية جدا في انحراف الحدث لأول مرة انخفضت عما كانت عليه وارتفعت نسب بعض الإنحرافات الأخرى مثل تعاطي المسكرات والمخدرات والانحرافات الأخلاقية وايذاء الآخرين ، كما يتضح من الدراسة أن هناك أربعة حالات من الذين كرروا ارتكاب السلوك المنحرف ، ارتكبوا جريمة القتل بالرغم من أنه لم يرتكب جريمة القتل أي من الأحداث الذين دخلوا الدار لأول مرة ، وهذا مؤشر يؤكد أن تكرار الحدث للسلوك المنحرف قد ينمي لديه السلوك الإجرامي وبالتالي يصبح من السهل انخراطه في الجريمة الكبرى بل قد يصبح في الكبر من محترفي الاجرام.

1. أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة أفادوا بأن السبب الرئيسي في دفعهم إلى العود لارتكاب السلوك المنحرف يعود بالدرجة الأولى الى مسايرة الأصدقاء وتأثير جماعة الرفاق خاصة أنهم من الأصدقاء السابقين الذين كان يقضي الحدث معهم أغلب أوقات فراغه.
2. أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من الأحداث العائدين للإنحراف كانوا يشاركون أصدقاءهم في ممارسة السلوك المنحرف والتشجيع على القيام به قبل العودة إلى الدار وأنه قلما يرتكب الحدث السلوك المنحرف منفردا وإنما يتم بمشاركة الآخرين.

3. كشفت الدراسة أن نسبة 8،60 % أفادوا بأن العلاقات التي كونوها مع زملائهم داخل دور الملاحظة لم تستمر بعد الخروج ، ويعزي الأحداث السبب في ذلك إلى بعد المسافات فيما بين أماكن سكنهم .
4. تبين من الدراسة أن ما يزيد عن نصف مجتمع الدراسة كانوا يقضون وقت فراغهم بعد الإفراج عنهم في المرة الأولى مع أصدقائهم، بينما يندرج بقية الأحداث في قضاء وقت فراغهم مابين الأسرة والتردد على المقاهي ومشاهدة الفيديو.
5. أظهرت الدراسة أن ما يقارب ثلثي مجتمع الدراسة عادوا إلى أصدقائهم السابقين بنسبة 9،31 %ولا شك أن الرفقة السيئة تتيح للحدث فرصة ممارسة السلوك المنحرف.
6. كشفت الدراسة أن غالبية مجتمع البحث أفادوا بأن معاملة الوالدين لهم بعد خروجهم من الدار في المرة الأولى كانت أكثر حرصا ورعاية من السابق.
7. توصلت الدراسة إلى أن معاملة الإخوة للأحداث بعد خروجهم من الدار في المرة الأولى لم تتغير عن السابق، وقد يرجع ذلك إلى أنهم ربما كانوا يمارسون معهم السلوك المنحرف نفسه أو أن يكون ذلك ردة فعل لموقف الوالدين منهم.
8. أظهرت الدراسة أن غالبية مجتمع البحث أفادوا بأن معاملة المجتمع المحيط بهم وهم يمثلون مجتمع الجيرة والأقارب والمعارف كانوا ينعتونهم بأنهم أشخاص منحرفون، وتلعب ردة فعل المجتمع اتجاه الحدث دورا فعالا في عودته إلى ممارسة السلوك المنحرف وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية الوصم التي تشير إلى أن درجة التجريم ووصم المنحرف بصفة الإجرام لا تقوم على الفعل نفسه ولكن على مدى ردة فعل الآخرين تجاه ذلك الفعل.[1]

الدراسة الثانية: كانت تحت عنوان **_ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري_** من إعداد **هاني جرجس عياد** وهو ملخص دراسة ميدانية في محافظة الغربية بمصر سنة 2009 وقد انطلق الباحث في دراسته من التساؤلات التالية:

1- ما المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها المفرج عنه في نطاق أسرته ومع أصدقائه وجيرانه وتؤكد أن الوصمة أصبحت سمة من سماته؟

[1] صالح بن محمد ال رفيع العمري، **العود الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية** ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، سنة 1423_ 2002بتصرف

2- هل اتسام سلوك الفرد بسمة الوصم ينعكس بصورة ملموسة على عمله الوظيفي ويتسبب في عدم قبوله في أية وظيفة ما؟

3- هل عودة الفرد إلى ارتكاب الجريمة ودخول السجن من جديد مرتبط بوصمة الإجرام التي توسمه من جانب المجتمع والجماعة التي يعيش فيها؟

1- مامدى كفاءة وفعالية الخدمات والمساعدات التي تقدمها أجهزة الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم لمساعدتهم على مواجهة ما قد يعترضهم من مشكلات أو معوقات؟

أما المنهج فقد اعتمد الباحث على المنهج العلمي بكامل خطواته ، كما استخدم أسلوب المعاينة الطبقية لإتاحة فرصة كبيرة لكي تكون ممثلة تمثيلا جيدا للمجتمع موضوع الدراسة، كما اعتمد في جمع المعلومات و البيانات المطلوبة في دراسته على تقنية الإستبيان بالاظافة إلى المقابلات المفتوحة والموجهة بدليل المقابلة وكذلك على تقنية الملاحظة .

وقد تمثلت عينة الدراسة في 100 مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية

أهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة:

1- يواجه المفرج عنه نبذا إجتماعيا من قبل أفراد المجتمع السوي متمثلا في عملية الرفض الكامل لما بدر منه من سلوك ومستمرا في توجيه النقد اللاذع لتصرفه الذي نتج عنه هذا السلوك.

2- إن اتسام سلوك الفرد بسمة (الوصم) ينعكس بصورة ملموسة في عمله الوظيفي وعلى نظرة زملاء المهنة له ومن ثم عدم قدرته على التكيف مع أي وضع إجتماعي وظيفي جديد.

3- إن طريقة المتابعة من قبل أجهزة الأمن وما يرتبط بها من سلوكيات سلبية تجاه الفرد الذي تم وصمه تعتبر من المشاكل الهامة التي تواجه المفرج عنه للأنها لا تضع اعتبارا للآثار الإجتماعية والنفسية السيئة التي من الممكن أن تنجم عن مثل هذا الأسلوب في عملية المتابعة ، الأمر الذي ينتج عنه أن يصبح هؤلاء الموصومون المفرج عنهم غير مؤهلين لأن يكونوا أسوياء داخل المجتمع.

4- هناك علاقة بين أسلوب معاملة المفرج عنهم من قبل وسطهم الإجتماعي، وما تكون لديهم من مشاعر سلبية نحو المجتمع وأفراده وما يرتبط بذلك من مظاهر سلوكية ، حيث تبين أن الأفراد الذين لا يهتم بهم المجتمع ويقاطعهم أفراده غالبا ما يبحثون عن الوسط الذي يعيش أفراده ذات الحالة التي تؤدي بهم إلى تكوين جماعات لها اتجاهات مضادة للمجتمع ، وتكون تلك بداية العود للجريمة و ربما أكثر تنظيما وخطورة عن ذي قبل.

5- إن الرعاية اللاحقة تلعب دورا ضئيلا في حياة المفرج عنهم فهي لا تقدم أية مساعدة سوى المساعدة المادية لفئة قليلة جدا من المفرج عنهم وبمبالغ تافهة ليس لها أي قيمة.

6- إن أبرز العقبات التي تعترض جهود الأجهزة المعنية بالرعاية اللاحقة في مجال كبار المفرج عنهم هي عداء الراي العام لهم، وهو عداء يتمثل في سوء الظن بهم والنفور منهم وعزلهم عن المجتمع ومنعهم من الإندماج فيه.

7- أكدت الدراسة على دور الجمهور في معأونة المفرج عنهم على استعادة اعتبارهم الإجتماعي ومكانتهم بعد خروجهم من السجون وعودتهم إلى الحياة الإجتماعية ، حيث جاءت أهمية اقناع الرأي العام بأهمية التعأون مع المفرج عنهم والإهتمام بمشاكلهم في مقدمة الوسائل والطرائق التي يمكن من خلالها زيادة كفاءة وفاعلية الأجهزة المعنية بالرعاية اللاحقة.[1]

الدراسة الثالثة: من إعداد **أروى أحمد شلبي** بعوان _**دور الوصم الاجتماعي في الإستجابات السلبية للأسرة السعودية تجاه المفرج عنهن**_ دراسة ميدانية على نزيلات دار الضيافة في مدينة الرياض وهي دراسة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التاهيل والرعاية الإجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنى 1435هـ _ 2014م

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور الوصم الاجتماعي في الإستجابات السلبية للأسرة السعودية تجاه المفرج عنهن؟

وقد تفرعت تحت هذا التساؤل العام مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

1. ما العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الوصم الاجتماعي؟
2. ما موقف الأسرة من المفرج عنها؟
3. ما الآثار والنتائج المترتبة على الوصم الإجتماعي؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي باستخدام طريقة المسح كما استخدمت الإستبانة كاداة لجمع المعلومات.

[1] هاني جرجس عياد، **ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري**، ملخص دراسة ميدانية في محافظة الغربية، مصر سنة 2009 ، بتصرف

واختارت الباحثة عينة دراستها من نزيلات دار الضيافة في مدينة الرياض وقد وصل عددهن الى 80 فردا.

أهم النتائج المتحصل عليها:

إن أفراد العينة موافقات على العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الوصم الإجتماعي وموقف الأسرة من المفرج عنها ومن أهم عوامل ظاهرة الوصم الإجتماعي نجد:

أ _ يعتقد الكثير من الأزواج أن دخول الزوجة إلى السجن يسبب له إحراجا في المجتمع

ب_ مازال أبي متمسكا بالعادات والتقاليد حفاظا على سمعته بين اقرانه[1]

الدراسة الرابعة:من إعداد **سعود بن محمد الرويلي** تحت عنوان **_الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة_ وهي دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين وغير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية** وهي دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2008

وقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما علاقة الوصم الإجتماعي بالعود إلى الجريمة من وجهة نظر السجناء المفرج عنهم؟

وقد اندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

1. ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع اتجاه المفرج عنهم؟
2. ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة تجاه المفرج عنهم؟
3. ما ردة فعل المفرج عنهم من الوصم تجاه المجتمع بكافة هيئاته؟
4. ما العلاقة بين المكانة الإجتماعية والإقتصادية للنزلاء المفرج عنهم وعملية الوصم الاجتماعي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الوصم الإجتماعي بين العائدين وغير العائدين؟

[1] اروى احمد شلبي ، **دور الوصم الاجتماعي في الاستجابات السلبية للاسرة السعودية تجاه المفرج عنهن**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 1435_ 2014 بتصرف

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي مستخدما أسلوب المسح الاجتماعي للسجناء العائدين للجريمة في سجون منطقة الحدود الشمالية، أما السجناء غير العائدين فقد تم اختيار عينة منهم كما اعتمد في جمع معلومات الدراسة على أداة الاستبانة.

أهم النتائج المتحصل عليها

1- توصلت الدراسة إلى أنه من أهم مظاهر الوصم الإجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع تجاه المفرج عنهم صحيفة السوابق ورفض تشغيلهم وعدم قبول شراكتهم أو التعامل معهم أو قبول مصاهرتهم والتخلي عنهم وعزلهم وكرههم واحتقارهم من قبل افراد المجتمع.

2- توصلت الدراسة إلى أن مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة تجاه المفرج عنهم هو مقاطعتهم من قبل أسرهم وأقاربهم.

3- تبين اتفاق العائدين وغير العائدين على أن المكانة الإجتماعية والإقتصادية لها علاقة عكسية في تأثير الوصم الإجتماعي.

4- توصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة هم من فئة الشباب ويعانون من البطالة وتدني الدخل.

5- كشفت الدراسة أن نوعية الجريمة تحدد درجة ونوع التقبل الإجتماعي أو رفض التعامل مع السجناء المفرج عنهم[1].

الدراسة الخامسة: وهي دراسة جزائرية من إعداد **سمير يونس** تحت عنوان **_ظاهرة العود إلى الإنحراف، دراسة للظروف الأسرية_** مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة باجي مختار بعنابة سنة 2006_2005

وتتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التساؤل التالي:

ماهي الظروف الأسرية المميزة للعائد إلى الانحراف؟

وقد تم التركيز على معرفة الظروف المتعلقة ب:

1. الجوانب المدنية والصحية والتعليمية والمهنية والإنحرافية والإجرامية لجميع الأفراد .
2. الجوانب العلائقية فيما بين جميع الأفراد.
3. الظروف الايكولوجية الخاصة بإقامة الأسرة أو العائلة ككل.

[1] سعود بن محمد الرويلي ، **الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعودة للجريمة**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2008 بتصرف

وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة الحالة كما اعتمد كأداة لجمع البيانات على إستمارة المقابلة المقننة التي وجهها إلى النزلاء.

أما عينة الدراسة فقد ضمت 20 فردا عائدا إلى الإنحراف متواجدون خلال المرحلة الميدانية بكل من المؤسستين العقابيتين مؤسسة إعادة التربية بعنابة ومؤسسة إعادة التاهيل بالبوني.

أهم النتائج المتحصل عليها.

1. فيما يخص الظروف العائلية المميزة للعائدين للإنحراف هي:
   - من حيث الشكل عبارة عن عائلات نووية في أغلبها.
   - أما من حيث الإنتساب فكل الحالات لها عائلة توجيهية.
   - أما فيما يتعلق بالإقامة فكل العائلات لها مسكن مستقل وتعود ملكيته للعائلة بنسبة85 %
2. فيما يخص الظروف الخاصة بأسر العائدين الذين سبق لهم تكوين أسرة فهي تتميزمن حيث:
   - الشكل: هي أسر نووية في أغلبها.
   - الإنتساب: كلها أسر تناسل.
   - الإقامة: نصف الحالات أسرها تقطن مع الأولياء.
   - من ناحية أخرى تتميز الأسر الخاصة بالعائدين بظروف أخرى من الناحية المادية والمعنوية حيث أن أغلبها بنسبة 75 % تعاني من تفكك مزدوج مادي ومعنوي.
3. إن محاولة دراسة ظاهرة العود إلى الإنحراف من ناحية الظروف الأسرية إنطلاقا من تبني الدراسة الإستكشافية ومنهج دراسة الحالة ووفقا لبعض الطرح النظري المعالج على مستوى هذا البحث توجه الباحث إلى الخروج بهذه الفرضية:

الظروف الأسرية من الناحية التربوية والإكولوجية لها أثر عميق في عودة الفرد إلى الإنحراف

ويبقى التحقق من هذه النتيجة من خلال دراسات أعمق وأشمل.[1]

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

[1] سمير يونس، **ظاهرة العود الى الانحراف، دراسة للظروف الاسرية**، مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة باجي مختار،عنابة ، سنة 2006_2007 بتصرف

لقد ساهمت الدراسات السابقة في بناء موضوع بحثنا و زودتنا بمختلف المعلومات في بلورة إشكالية البحث وصياغتها والتعرف على أهم أدوات البحث المنهجية والكشف عن بيانات جديدة، ويمكن حصر أوجه استفادتنا منها فيما يلي:

1: إستخلاص قائمة ثرية من المراجع والتي استفدنا منها في تحديد مفاهيم الدراسة حيث كانت هذه الدراسات بمثابة الزاد النظري الذي انطلقنا منه كما ساعدتنا في تحديد الأسئلة التي ضمها دليل المقابلة الذي تم التوجه به نحو عينة الدراسة.

2: كما استفدنا من هذه الدراسات في رسم صورة واضحة المعالم عن موضوع الدراسة وتحديده ، كما ساعدتنا في تحديد بعض المؤشرات الخاصة بمتغير الرفض الإجتماعي وتفكيكه إلى ثلاث صور بداءا برفض الأسرة ثم جماعة الرفاق لما لها من أثر كبير على الفرد وصولا إلى رفض المجتمع المحيط عموما بما يحتويه من أفراد ومؤسسات وهيئات، إضافة إلى إفادتنا في بناء أداة الدراسة واختيار العينة وطريقة المعاينة و المنهج الملائم ، كما أنها ستفيدنا بحول الله تعالى في تحليل نتائج الدراسة.

المقاربة السوسيولوجية :

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من المراحل الهامة والحاسمة في الدراسات والبحوث الاجتماعية، ذلك أنها تمثل إطارا فكريا يشتمل على مجموعة من التصورات والإفتراضات التي تساعد الباحث على غزو الموضوع وإخراجه من الطابع العام إلى الطابع السوسيولوجي ، ويقصد بالمقاربة السوسيولوجية اعتماد واستخدام الباحث نظرية أو مجموعة من النظريات عند قيامه بدراسة ظاهرة ما والبحث عن
حيثياتها، حتى يتمكن من تفسيرها وتحليلها وتصنيفها في نسق علمي مرتبط ،[1] وقد اعتمدنا على مدخلين نظريين في هذه الدراسة هما مدخل التفاعلية الرمزية ومدخل الوصم الاجتماعي والذين سنتطرق لهما بشيئ من التفصيل فيما يلي.

1_التفاعلية الرمزية :

تبحث النظريات البنائية في العلاقة بين الذات والمجتمع من زأوية تأثير المجتمع على الذات،أما أنصار التفاعلية فيتجهون في عملهم من الذات إلى خارجها، مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع، ويطلق

[1] جمال معتوق ،**منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**،الجزائر،بن مرابط للطباعة والنشر،الطبعة الأولى، ، 2009ص6

على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية ، نظرا لتأكيده على أهمية المعاني الرمزية للإتصال، بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات، ويسلم أنصار التفاعلية تسليما كاملا بالقول بأن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم، ومع ذلك فهم يعتقدون أن هناك فرصا مستمرة للفعل الإبداعي، وهو المصطلح المفضل عند توماس الذي يعد من أوائل مناصري التفاعلية.

وقد تطورت التفاعلية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو خلال الفترة مابين الحربين العالميتين، ويعد عالم النفس الاجتماعي **جورج هربرت ميد** من أكثر أنصار التفاعلية تأثيرا .

وقد صنف ميد مرحلتين عامتين في نمو الذات أولهما مرحلة اللعب الفردي (play Stage) وثانيهما مرحلة اللعب الجماعي(Gam Stage).

ويمكن توضيح مدخل منظري التفاعلية إلى تحليل النظم الإجتماعية، فالنظام بالنسبة لهولاء المنظرين ليس شيئا منفصلا عن الناس الذين صاغوا بناءه ، وهو _ أي النظام _ محصلة للتفاعل وهذا ينطبق على الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران، وأي نظام يمكن النظر فيه في حقيقة الأمر على أنه محصلة للتفاعل بين الناس الذين يتألف منهم ، ويمكن الكشف عن ماهية نظرية التفاعل الرمزي المعاصرة بالإستشهاد بالإستعارات التي استعان بها منظروا هذه النظرية لوصف الحياة الإجتماعية، وقد قارن **افرنج جوفمان** التفاعل الإجتماعي بالأداء المسرحي، وأعطى **إيريك بيرني** مؤسس التحليل النفسي للتفاعل عنوانا لأحد مؤلفاته هو **الألعاب التي يلعبها الناس** وقد اتحذ **جوفمان** لنفسه نموذجا مسرحيا للتفاعل الإجتماعي، فالحياة الإجتماعية شأنها في ذلك شأن المسرحية يتم تأليفها وهي _ أي الحياة الإجتماعية _ صياغة بشرية ذات معنى وواقع يضفيه عليها الانسان.[1]

مبادئ التفاعلية الرمزية:

تتجلى المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية كما وضعها جورج هربرت ميد في:

–يحدث التفاعل الإجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يترأوح بين أسبوع إلى سنة.

– بعد الإنتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، تعكس هذه الصور الحالة الإنطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية.

---

[1] محمد الجوهري، **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،جامعة القاهرة سنة 2002ص 57. 58. 60. 61.

–عند تكوين الصورة الإنطباعية عن الفرد، تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه لأن الفرد اعتبر الفرد الآخر رمزا، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، وهذه الصورة الإنطباعية قد تكون إيجابية أو سلبية.

–حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الآخر المتفاعل معه، وتنتشر هذه الصورة بين الآخرين، فيكونون صورا إيجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الإنطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.

–عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا رمزيا معينا يكون هذا الإنطباع ذا نمط متصلب، ليس من السهولة بماكان تغييره، وهذه الصورة الإنطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها بمعنى آخر أن تقييم الفرد لنفسه يتوقف على الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو كونها الآخرون تجاهه.

–تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه، فإذا كانت ايجابية فان التفاعل يستمر، بينما إذا كانت سلبية فإنه سيكون العكس.[1]

الإسقاط النظري:

إن فهم الدراسة هنا لرؤى التفاعلية الرمزية يأتي بهدف التركيز على التصرفات التي يصدرها الفرد ويشكلها السلوك من خلال التفاعلات الإجتماعية بينه وبين الفاعلين الإجتماعيين الآخرين، أي أن الفعل ورد الفعل الذي يأتي من خلال عملية التفاعل الإجتماعي بين المسبوق قضائيا العائد لتوه من السجن وبين باقي أفراد المجتمع الآخرين هما الأساس الذي تنطلق منه الدراسة الراهنة، على اعتبار أن هذه التصرفات يحكمها أمران الأول هو الذات والآخر هو المحيط الاجتماعي الثقافي، الذي يتم في إطاره التفاعل الاجتماعي ، حيث أن المحيط الإجتماعي والنفسي الذين يعيش فيهما الفرد هما المحددان الرئيسيان للسلوك، فهما يعملان على إفراز المعاني الرمزية التي يمكن أن تفرز في إطار التفاعل اليومي بين الفاعلين الإجتماعيين وهو ما جعلنا نختار هذا المدخل في دراستنا لفهم كنه العلاقة بين المسبوق قضائيا العائد لتوه للمجتمع الأصلي، محملا بأفكار ورموز ومعاني جديدة وبين الفاعلين الآخرين الذين يحملون في أذهانهم صورا مختلفة عنه قد تتجسد من خلال التفاعلات اليومية معه في أشكال عديدة في محاولة منا لفهم مدى تاثير ردود فعل الفاعلين الإجتماعيين على الفرد المسبوق في عودته للجريمة من جديد.

[1] إحسان محمد الحسن،**النظريات الاجتماعية المتقدمة**،د عمان ،ار وائل للنشر،الطبعة الثانية، ، 2010 ص .88،89

2_ نظرية الوصم الاجتماعي:

مع بداية حقبة الخمسينيات ظهر اتجاه جديد في نظرية علم الجريمة وهو ما أطلق عليه نظرية الوصم أو رد الفعل الاجتماعي، الذي ينظر إلى السلوك الإجرامي باعتباره وصمة توسم كل من يقوم بخرق القواعد والمعايير التي حددها المجتمع ، فبمجرد إدانة الشخص في جريمة ما يلقب بالمجرم وتظل وصمته الإجرامية عالقة في تاريخه الإجتماعي متعرضا بسببها للعزلة والإنطواء والمهانة، وتؤكد هذه النظرية على الأضرار المترتبة على وصم المجرم والتي تظل مرافقة له ولكل من له علاقة قرابية به.[1]

أشهر رواد النظرية:

1_ فرانك تاتنبام (Tannenbaum): العالم النفساني الأمريكي الذي ألف كتاب الجريمة والمجتمع وكان أول من استخدم مصطلح (تهويل الشر) عام 1938 واعتمد في دراسته على المصادر القانونية ودراسات الإنحراف التي قام بها **ذراشر** وعلماء جامعة شيكاغو حتى يمكن تطوير المفهوم الأساسي لنظرية الوصم.

وأضاف **تاننبام** إلى أن ما يؤدي إلى تكوين المجرم إنما هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون وذلك بأن أشار إلى تلك الكيفية وما يصاحبها من عمليات مرحلية ، بما يلازمها من تأثير وتأثر متبادل ومشترك تؤدي إلى تأكيد الشر والإثم أو المبالغة في تصويرها حيث تتصف عملية صنع المجرم بأنها عملية تحتوي على عناصر تشمل وضع علأمات وألقاب وتعريفات وأفعال تقوم الجماعة بإلصاقها على الشخصية، وتؤدي عملية الوصم هذه إلى خدمة أغراض الجماعة وتحقيق البعض من أهدافها حيث أنها تساعد على بلورة نقمة الجمهور ضد الشخص المخالف وأيضا نقمة الموصوم نحو نفسه.[2]

2_ أدوين ليمرت (edwin lemert) وقد درس النظرية من خلال كتابه الشهير الباثولوجيا الإجتماعية والذي ذكر فيه الفرق بين الإنحراف الأولي والإنحراف الثانوي ويشير مصطلح الإنحراف الأولي إلى الأفعال

---

[1] هاني جرجس عياد، **ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم واسرهم في المجتمع المصري**، ملخص أطروحة دكتوراه،مصر 2009

[2] سعود بن محمد الرويلي ، **الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة**، أطروحة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية سنة 1429_2008ص _33_34

والتصرفات التي تنتهك المعايير ولا تؤدي إلى نتيجة الوصم بينما الإنحراف الثانوي فهو يلعب دورا مهما في إلصاق صفة الوصم بالفرد .[1]

3_ افرنج جوفمان (E GOFFMAN) يمثل الإسهام المباشر الذي تم في نظرية الوصمة فيما أثاره جوفمان في كتابه (الوصمة) عام 1963حيث يشير إلى الإنحراف باعتباره طريقة في تحديد موقف أو أسلوب للحكم على على موقف محدد.

وأوضح جوفمان أن الشخص المنحرف هو شخص مصاب بوصمة اجتماعية أو أنه متميز باختلاف غير مرغوب فيه يحرمه من التقبل الاجتماعي، وتأييد المجتمع له طالما لديه وصمة أو يظهر عليه اختلاف غير مرغوب فيه عما يتوقعه الآخرون أو الأسوياء الذين يعتقدون _من الناحية النظرية على الأقل_أن الشخص الذي يتسم بوصمة ليس بشريا كاملا، ويقومون بعملية تصنيف لنوعيات معينة أو أنهم يمارسون التمييز الذي يقللون بواسطته وعلى نحو فعال من فرص الموصوم في الحياة ، فيؤسسون بذلك نظرية في الوصمة أو إديولوجية لتفسير نقص هذا الفرد أو ظآلته، وتضع في اعتبارها الخطر الذي يشكله كما يميلون في الوقت ذاته الى إضافة عدد كبير من العيوب أو النقائص إعتمادا على وجود الخاصية الأساسية أو الأصلية، وفضلا عن ذلك فربما ينظر هؤلاء الأسوياء إلى الإستجابة الدفاعية للموصوم تجاه موقفه باعتبارها استجابة مباشرة لنقصه أو عيبه، أي أنهم يعتبرون كلا من النقص والإستجابة كجزاء أوعقوبة إزاء فعلة هذا الفرد ، وبالتالي يكون هذان العاملان بمثابة مبررين لمعاملة الأسوياء للمنحرفين.

ويضيف جوفمان أن الوصمة تؤدي إلى لصق مفهوم العار لدى الموصوم ،وهذا العار يمثل العامل الحاسم الذي يدفع بالآخرين إلى الإبتعاد عن صاحب الوصمة ،الأمر الذي يعضد فكرة الرفض الإجتماعي للموصوم وعدم القبول الإجتماعي له بصورة كاملة حتى من أقرب الناس إليه. ونتيجة لوصمته لا يملكون القدرة على تصحيح مساره الإجتماعي أمام الآخرين ، ويؤكد **جوفمان** على أن الفرد مع هويته الملوثة يعيش مرحلة إجتماعية بينه وبين ذاته يفقد فيها الشعور بالثقة والطمأنينة فهو في نظر نفسه ملوث ، ومن ثم فإن محأولات إصلاح نتائج الوصم تكمن في الصعوبة البالغة للوصول لهذا الإصلاح لأن حقيقة الوصم قائمة وموجودة[2].

[1] سعود بن محمد الرويلي،نفس المرجع ص37– 40

[2] هاني جرجس عياد،مرجع سابق ص8_9

الإسقاط النظري:

بعد التطرق إلى أهم ما جاء في نظرية الوصم والتي يمكن تلخيصها في أن مفهوم الوصم يشير إلى أن هناك فردا مصابا بوصمة إجتماعية نتيجة لما يحمله من خصائص جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو سلوكية غير مرغوبة إجتماعيا وتحرمه من التقبل الاجتماعي، كما أنها لا تهتم بالفعل أو العلة وإنما تهتم بردود فعل الآخرين تجاه الفرد الذي يحمل وصمة تجعله يتميز عن غيره من الفاعلين الآخرين، ودراستنا هذه تهتم بالرفض الإجتماعي وانعكاسه على عودة المفرج عنه من مؤسسة الضبط الإجتماعي (المؤسسة العقابية أو السجن) إلى الجريمة أكثر من مرة بسبب فشله في التكيف من جديد مع باقي أفراد المجتمع الآخرين ، الذين يعملون برفضهم وعدم تقبلهم له على تنامي مشاعر الحقد والكره لديه تجاه المجتمع الذي قابله بالصد والنبذ والعزلة ، وأغلق في وجهه سبل الاندماج ومحاولة العيش بطريقة سوية كما كان سابقا قبل ارتكابه للجريمة الأولى، وهذا ماجعلنا نختار تبني نظرية الوصم الاجتماعي التي تعتبر متطلبا هأما في هذه الدراسة. كونها _ نظرية الوصم _تعد محلا لدراسات وبحوث عديدة في محاولة تفسير الوصم الإجتماعي للسجناء المفرج عنهم بشكل خاص وأثره عليهم وعلى كل من له علاقة بهم.

خلاصة

لقد حاولنا في هذا الفصل أن نقدم صورة أولية عن موضوع الدراسة، من خلال التطرق إلى مجموعة من المسائل التي لها أهمية كبيرة في البحث السوسيولوجي، وتمثل أهم المراحل التي تتطلبها أية دراسة علمية ، بدءا ببناء إشكالية البحث وتحديد أبعادها ومبررات اختيارها، مرورا بالأهمية والأهداف العلمية المرجو تحقيقها منها، ثم تحديد المفاهيم الأساسية التي يتمحور حولها موضوع البحث. كما قمنا كذلك بتوضيح تساؤلات الدراسة والمتمثلة في ثلاث تساؤلات فرعية لكل منها مؤشراتها الخاصة بها، لتليها الدراسات السابقة كعنصر أساسي في هذا الفصل وأخيرا تم التطرق إلى المدخل النظري المتبنى في هذه الدراسة باعتباره الإطار الفكري والمرجعية النظرية لموضوع دراستنا.

الفصل الثاني

الاجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

1: مجالات الدراسة

1_1:المجال المكاني

1_2: المجال الزمني

1_3: المجال البشري

2 _المنهج المعتمد في الدراسة

3_ أدوات جمع البيانات

4_ العينة

خلاصة

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة ، وبعدما اتضحت لنا الصورة عن الخلفية النظرية للموضوع ، يأتي بعد ذلك الجانب الميداني للدراسة حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة و طرق ووسائل البحث المناسبة و المتبناة من أجل تحقيق النتيجة ميدانيا، و ذلك بالإختيار الأمثل للمنهج المستخدم و الأدوات المستعملة في جمع البيانات .

1_: مجالات الدراسة :

1-1 : **المجال المكاني:** لقد تم إجراء مقابلات الدراسة مع مجموعة من المسبوقين قضائيا العائدين للجريمة القاطنين بمناطق مختلفة من مدينة ورقلة بدءا بحي سكرة، حي الشرفة، حي بني ثور ، حي بامنديل، حي سعيد عتبة، حي مخادمة، حي 400 مسكن .

وتقع مدينة ورقلة في الجنوب الشرقي الجزائري، تبعد عن العاصمة حوالي 820 كلم وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 219م ، تحدها من الجهة الشمالية ولايتي الجلفة والوادي، ومن الجهة الشرقية جمهورية تونس الشقيقة ، ومن الجهة الجنوبية ولايتي تمنراست وإيليزي، وأخيرا يحدها من الجهة الغربية ولاية غرداية، وتبلغ المساحة الإجمالية لمدينة ورقلة 887،2كلم مكعب ويبلغ عدد سكانها 153301 نسمة.[1]

1-2: المجال الزماني:

أ: الدراسة الإستطلاعية: بدأت الملامح الأولى للدراسة الإستطلاعية يوم 18نوفمبر 2018 وذلك عن طريق محاولة جمع معلومات عن عينة الدراسة ، ومعرفة الطرق الأنسب للتواصل معها فكانت البداية بزيارة لمكتب **السيد عيسى بولنوار** الذي يعمل حاليا بمكتب أحد المحامين بحي 300 مسكن و الذي زودنا بالعديد من المعلوات القيمة عن موضوع وعينة البحث ، ولديه خبرة كافية فيما يخص طبائع المساجين وخصائصهم والطرق الأنسب للتواصل معهم ، كونه عمل لأزيد من 30 عأما داخل المؤسسة العقابية

[1] بدون كاتب، **مدينة ورقلة**، عن الشبكة العنكبوتية ، https://mawdoo3.com يوم 20/ 04 / 2019 على الساعة 22:00

بورقلة، وكذلك محاولة الإتصال بمجموعة من عينات الدراسة المقيمين بسكرة بمساعدة مجموعة من الزملاء المقيمين بذات الحي.

ب: الدراسة الميدانية:

أما فيما يخص النزول الفعلي إلى الميدان وإجراء المقابلات فكان إبتداءا من تاريخ 04/13/ 2019. وذلك بإجراء أول مقابلة مع أول مبحوث إلى غاية 05/01/ 2019.

1-3: المجال البشري : ويمثل مجموعة الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة ، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على إجراء مقابلات مع بعض الأفراد المسبوقين قضائيا العائدين للجريمة القاطنين بمدينة ورقلة المتواجدين اثناء الدراسة الميدانية خارج مؤسسة الضبط الاجتماعي، والذين استطعنا الوصول إلى بعضهم والتواصل معهم لاستكمال متطلبات البحث.

2_ المنهج المستخدم :

يعرف **موريس أنجرس** المنهج بأنه: تلك الطرق و الأساليب و العمليات العقلية والخطوات العلمية التي نقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستفيدين بذلك اكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها"[1] ، كما يعرف **عبد الرحمان بدوي** المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على تسيير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة [2].

وقد اعتمدنا على المنهج **الوصفي التحليلي** في دراستنا من أجل وصف ظاهرة الرفض الإجتماعي الذي يواجهه المسبوقون قضائيا من قبل المجتمع كمتغير مستقل، وانعكاساته على العودة للجريمة كمتغير تابع ، ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميا وكيفيا والخروج بنتائج موضوعية لمعرفة انعكاسات الرفض الاجتماعي للمسبوق على عودته للجريمة.

3_ أدوات جمع البيانات :

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية** ،ت بوزيد صحرأوي واخرون،دار القصبة الجزائر ، ط 1 ، 2004 _2006،ص99

[2] نادية سعيد عيشور وآخرون،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، حسين راس الجبل،قسنطينة، الجزائر، 2017 ص 211

يتطلب الإنطلاق في أي بحث علمي من الباحثين والعلماء استخدام مجموعة من التقنيات والأساليب لجمع البيانات والمعطيات الخاصة بالموضوع المراد دراسته ، ويتوقف اختيار أحد التقنيات دون غيرها على طبيعة الموضوع والمنهج المعتمد عليه ، وتجدر الإشارة الى أن هناك مواضيعا وبحوثا تتطلب اعتماد أكثر من تقنية للحصول على معلومات أكثر دقة وموضوعية ، في حين هناك مواضيع أخرى يمكن الإكتفاء فيها بإحدى التقنيات البحثية فقط ، وقد تم اختيار تقنية المقابلة في هذه الدراسة كونها الوسيلة الأنسب لطبيعة الموضوع المراد دراسته.

3_1 المقابلة :

يمكن تعريفها ببساطة على أنها محادثة موجهة يقوم بها شخص(الباحث) مع شخص آخر (الرأوي) أو أشخاص آخرين، بهدف الحصول على معلومات وذلك بواسطة أسئلة يتم طرحها عليه، وتكون المحادثة بشكل مباشر وجها لوجه وبشكل شفوي لتصبح مفيدة أكثر للبحث العلمي ، كما يمكن استخدامها عبر الهاتف أيضا إذا كان ذلك ممكنا،[1]ويعرفها**موريس أنجرس**" المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين ، فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد، واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة[2]. كما تعرف المقابلة بانها إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والإستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة عن الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المبحوث في المقابلة.[3]

ويتوقف مدى نجاح المقابلة بالدرجة الأولى على طبيعة الموضوع ، وعلى مدى تمكن الباحث من إجرائها إلا أن هناك بعض المواضيع التي تتميز بخصوصية معينة كموضوع بحثنا هذا ، حيث أن هكذا مقابلات ليست بالأمر الهين، لذلك كان لزأما على الباحثة أن تحأول قبل البدء في طرح الأسئلة على المبحوث أن تسعى لكسب ثقته أولا وذلك بغية توفير جو ملائم يمكنها من الحصول على معلومات أكثر مصداقية

[1] فرج محمد صوان.،**طرائق البحث** ، منتدى المعارف، بيروت ط 1، 2018 ص 182

[2]موريس، أنجرس،**مرجع سبق ذكره**، ص197

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**_النظرية والتطبيق_دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1 عمان،سنة 2000 ص 102

وموضوعية فكانت البداية بمقابلة حرة ومفتوحة، من ثم المباشرة في طرح الأسئلة المعدة مسبقا ضمن دليل المقابلة على المبحوث بالتدريج للحصول على بيانات متسلسلة ومنطقية وقد تراوحت المقابلات التي أجريناها بين مقابلات شخصية ومباشرة مع بعض المبحوثين ومقابلات أخرى اكتفينا بإجرائها عن طريق الهاتف نزولا عند رغبة بعض المبحوثين الآخرين الذين رفضوا الإلتقاء معنا بشكل مباشر نظرا لتخوفهم من الموضوع أو لظروف خاصة.

وقد تمت المقابلات في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة و الإجابات و النقاشات التي تم تسجيلها عن طريق **إستخدام الهاتف** والتدوين في نفس الوقت ، حول ما دار بيننا وبين المبحوثين من نقاش، باستثناء مبحوث واحد الذي قمنا بتسجيل إجاباته عن الأسئلة التي توجهنا بها له خفية عنه وبدون علمه لرفضه التام استخدام أي وسيلة للتدوين ، وقد استغرقت مدة المقابلات مع المبحوثين من 45 دقيقة إلى ساعة وذلك حسب ظروف المبحوث وتفاعله معنا ، حيث كنا نختار الوقت والمكان المناسبين حسب ظروف المبحوث وهذا ما أخذ منا وقتا كبيرا في إجراء المقابلات، في حين أن أغلب المقابلات التي أجريناها معهم تمت في حالة عادية، وقد زودناأغلب المبحوثين بالمعلومات اللازمة دون أي خوف أو خجل بعدما وضحنا لهم الهدف من هذه الدراسة حيث تحمسوا للمشاركة معنا في انجاز هذا البحث وتفاعلوا مع الأسئلة التي وجهت إليهم بصورة كبيرة حيث لم يتمالك اثنان من المبحوثين نفسيهما عن البكاء عند حديثنا عن معاناتهم أثناء مكوثهم بالمؤسسة وبعد خروجهم منها، بينما كان يظهر على البعض الآخر منهم صدق ما يدلون به من إجابات وهو ما لمسناه من خلال طريقة الكلام وتعابير الوجه والإشارات توحي فعلا على صدق ما يصرحون به .

3_2 دليل المقابلة

وقد تم تصميم دليل مقابلة للمسبوقين قضائيا العائدين للجريمة واشتمل الدليل على **08 أسئلة** موزعة على ثلاثة محأور:

المحور الأول:ينعكس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة ويضم سؤالين.

المحور الثاني: ينعكس رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة ويضم سؤالين.

المحور الثالث: ينعكس رفض المجتمع المحيط للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة ويضم أربعة أسئلة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه لمعالجة المعطيات المتحصل عليها من خلال مقابلات الدراسة التي أجريناها مع المبحوثين على تقنية تحليل المحتوى ، فقمنا في البداية بتفيئة المحتوى وذلك بتحديد الفئات المناسبة

حسب محتوى المقابلة ، ثم بعدها قمنا بتحديد وحدة التحليل والتي اخترنا أن تكون وحدة التسجيل (العبارة أو الجملة) ، وكمرحلة أخيرة أعددنا الجدول التفريغي الذي يشتمل على البيانات الأولية للمبحوثين بالإضافة لفئات التحليل ووحداته وكذلك وحدات العد، لننتقل بعد ذلك إلى عملية القراءة الإحصائية للجدأول لتليها القراءة الاجتماعية أو السوسيولوجية لمحتوى المقابلات.

4_ العينة: وقد تم اختيار مفردات العينة تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث، حيث قمنا في البداية بتحديد خصائص العينة والتي يجب أن تظم كل مسبوق قضائيا تم سجنه في المؤسسة العقابية لأكثر من مرة ، عن طريق جمع المعلومات من طرف مجموعة من الزملاء القاطنين بحي سكرة التابع لبدية الرويسات، أين كانت الإنطلاقة الأولى للدراسة الميدانية بإجراء أول مقابلة مع أول المبحوثين، ثم بعدها تم الإعتماد على أحد أنواع العينة المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة وهي عينة **كرة الثلج** ، وتقوم هذه العينة على اختيار فرد معين وبناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث، حيث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة، لذلك سميت الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأحولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة ، وتستخدم هذه الطريقة في المواضيع الحساسة مثل القضايا العاطفية ، العرقية ، الدينية ، مروجي المخدرات...الخ[1]، وبعد تحقيقنا لدرجة التشبع من خلال تغطية جميع الأسئلة المحددة في دليل المقابلة وشعورنا بتكرار إجابات المبحوثين إكتفينا ب14 مفردة من مجتمع البحث .

[1] نادية سعيد عيشور ، مرجع سابق، ص 242

خلاصة:

ما يمكن أن نستخلصه انطلاقا مما تم عرضه سالفا أن كل مراحل البحث العلمي مرتبطة مع بعضها البعض بدءا من إختيار أسلوب أو منهج معين لتصنيف الظاهرة وتشخيصها، ثم إختيار الوسيلة الأنسب التي ننزل بها الى الواقع المتمثل في مجموعة من الأفراد الذين يحملون هذه الظاهرة أو المشكلة أو ما نسميه علميا بالمجتمع المبحوث أو العينة، كل هذا من أجل أن نصل إلى نتائج تؤدي بنا في النهاية إلى نفي أو إثبات تلك التساؤلات التي تنطلق منها الدراسة. لأن نجاح أي بحث مرهون بمدى تحكم الباحث في الأدوات المنهجية خاصته.

الفصل الثالث

عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

1_ عرض المقابلات

2_ عرض وتحليل.وتفسير البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة

2_1عرض خصائص العينة

2_2 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

2_3 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

2_4 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

3_ مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات

3_1 مناقشة خصائص العينة

3_2 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

3 _3 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

3_4 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

4_النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد:

بعد انتهائنا من عرض الخلفية النظرية للدراسة وكذا جمع البيانات الميدانية اللازمة حول الموضوع ومعالجتها منهجيا، نباشر بعدها في عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها سوسيولوجيا، وهو ما سنعرضه بشيء من التفصيل في هذا الفصل بغية استكمال هذا البحث والتوصل إلى استنتاجات عامة قد تكون بداية الانطلاق لبحوث أخرى أكثر عمقا وتفصيلا.

1_ عرض المقابلات :

المقابلة الأولى:

السن: 29 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

عدد أفراد الأسرة: 09

المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث أن أسرته تخلت عنه طيلة فترة مكوثه بالمؤسسة ، ولم يقم أي فرد من الأسرة بزيارته ولو لمرة واحدة، مفسرا ردة الفعل هذه في غضب أسرته وخاصة والده من فعلته وشعورهم بالخجل من قبل أفراد المجتمع الآخرين، أما بخصوص معاملة أفراد أسرته له بعد انهائه لمدة عقوبته فقد تحدث عن شعوره بنوع من الصرامة والمراقبة الزائدة لكل حركاته وسكناته وهو ماعبر عنه قائلا(تبدلو معايا بالنصايح والتزيار والعسان كل وقت)، أما بخصوص مساندة جماعة رفاقه القدامى له وعدم تخليهم عنه عندما تم سجنه لأول مرة ، فقد تحدث عن وقوف البعض منهم بجانبه وتخلي البعض الآخر عنه معبرا عن هذا في قوله (صحابي كاين وكاين لازم ايه) بالإضافة لانقطاع علاقته بجميع رفاقه القدامى عقب عودته للحياة الاجتماعية الأولى خارج أسوار مؤسسات الضبط الاجتماعي التي تنقل بينها عبر مختلف الولايات، حيث توفي اثنان منهم واثنان آخران يمكثان داخل المؤسسة منذ فترة طويلة.

وبخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران مع المبحوث بعد خروجه من مؤسسة الضبط الاجتماعي لأول مرة فقد صرح المبحوث بتغير كبير في تعامل الأقارب والجيران معه بمجرد خروجه من المؤسسة تمثل في تهميشه واحتقاره ومقاطعته، وهو ما عبر عنه في قوله **(كاين بن عمي كي يشوفني مايسلمش عليا، وكي نكون مع جماعة كل يسلم عليهم ويحكي معاهم وانا كلي ماكانش)** . وبخصوص حصوله على عمل فقد صرح بعدم توفره على عمل بسبب الوصمة الجنائية التي أصبحت نقطة سوداء في ملفه ورغم حصوله على شهادة في الحلاقة أثناء مكوثه بمؤسسة الضبط الإجتماعي إلا أنه لم يستطع العمل بها نظرا لعدم توفره على رأس مال يفتتح من خلاله محلا يمارس فيه مهنته تلك. أما عن انعكاس الدخول إلى مؤسسة الضبط الاجتماعي على زواج المبحوث فقد صرح أنه لن يستطيع الزواج في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها ولن يجد من ترض به في وضعه هذا، حيث عبر عن هذا قائلا(أما **حابة تربطني خايفة نرجع للطيش نتاعي وانا مش حاب طول حتان نلقى خدمة راني زيرو درك)**. أما عن تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد عودته من المؤسسة ، فقد صرح عن تباين في ردود فعل المجتمع المحيط اتجاهه حيث تقبله البعض منهم وأعطوه فرصة للتكيف والإندماج بينهم من جديد في حين قابله البعض الآخر من الأفراد المحيطين به بالرفض والتهميش والتحقير.

المقابلة الثانية:

السن: 26 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

عدد أفراد الأسرة: 12

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي (السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث أنه تلقى كل الدعم والمساندة من قبل أفراد أسرته من خلال زيارته وتلبية متطلباته أثناء مكوثه بالمؤسسة وهو ماعبر عنه قائلا (دارنا وقفو معايا وحتى البكي وبكأو عليا وكانو دايما يزوروني) أما عن تغير معاملة أفراد أسرته له بعد خروجه من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن فقدان أسرته كامل الثقة فيه ، وهو ما جعلهم يراقبونه طول الوقت حيث عبر عن هذا قائلا(تبدلو معايا على قبل وعادو كل وقت يعسو فيا وشاكين فيا) . أما بخصوص وقوف جماعة رفاقه القدامى بجانبه عندما تم سجنه لأول مرة فقد صرح

عن تخليهم عنه بمجرد دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي وهو ما عبر عنه في قوله(صحابي طيشوني في الغرقة وهربو) . أما عن استمرار علاقته بهم بعد خروجه من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن قطعه التام لأي علاقة تربطه بهم كونهم السبب الأول في انحرافه معبرا عن هذا في قوله (تفارقت معاهم خلاص، هوما سبابي الي ادأوني للحبس). وبخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن تغير تعاملهم معه ، وهو ما شعر به من خلال تلميحاتهم الجارحة ومقاطعتهم لهم والتشكيك فيه طول الوقت، وقد عبر عن هذا قائلا (ولأو دايما يشكو فيا ومايديروش فيا لأمان وكل وقت مجرجر للكوميسارية بسبتهم) . بينما أجابنا عن سؤالنا المتعلق بحصوله على عمل ما بعد خروجه من المؤسسة بعجزه عن الحصول على أي عمل سواءا عند القطاع الحكومي ولا حتى عند القطاع الخاص بسبب وثيقة السوابق العدلية ، بالإضافة للوصمة الاجتماعية التي جعلت حتى أرباب العمل من عامة أفراد المجتمع يرفضون تشغيله لفقدان الثقة فيه، وهو ما عبر عنه قائلا (الوثيقة هاذيك ديما متبعتني وحتى الشعبي مايحبش يخدمني غير إلى كان يعرفني مليح).أما بخصوص انعكاس سجن المبحوث على زواجه فقد صرح عن رفض الآخرين مصاهرته معبرا عن هذا في قوله (صعيبة ياحسراه وشكون يمد بنتو لمحابسي الربي). أما عن تغير نظرة المجتمع المحيط له بعد خروجه من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن تغير كبير في نظرة الأفراد المحيطين به من خلال تعاملاتهم السلبية معه من تهميش وازدراء ورفض له، وهو ما جعله يفضل العيش داخل المؤسسة لبقية حياته على أن يعيش بين أفراد لا يتقبلون وجوده بينهم ، حيث عبر عن هذا في قوله (الناس هاذوك هوما السبة الي خلأوني نرجع للحبس. حأولت نولي ليهم ونتريقل بصح ماخلأونيش).

المقابلة الثالثة:

السن: 35 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

عدد أفراد الأسرة: 09

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث أن أسرته لم تتخلى عنه طيلة فترة مكوثه بالمؤسسة ووقفت بجانبه ماديا ومعنويا، وهو ما عبر

عنه قائلا (ايه وقفو معايا فوق الي يلزم قاع) . أما عن تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن إحساسه بتغير في معاملاتهم له تمثل في تشديد المراقبة عليه ونصحه بالتحلي بالسلوك الحسن، مؤكدا على عدم شعوره بأي نبذ أو رفض من قبل الأسرة وهو ما عبر عنه قائلا (حسيت بتغير في تعامل دارنا نتاع يراقبوني وينصحوني ويزيرو عليا مش نتاع يكرهوني ولا يحقروني)

أما بخصوص مساندة جماعة الرفاق للمبحوث عند دخوله للمؤسسة لأول مرة فقد تحدث المبحوث عن تخلي جميع رفاقه عنه طيلة فترة مكوثه بمؤسسة الضبط الاجتماعي، وهو ماعبر عنه في قوله (والو تخلأو عليا ملي دخلت للحبس عادو يشوفو فيا مباصي ومانتعاشرش) . بينما صرح لنا بخصوص استمرار علاقته مع جماعة رفاقه القدامى أنه لم تعد تربطه بهم أية علاقة منذ عودته للحياة الإجتماعية الحرة، معبرا عن هذا في قوله (ماعندي لا صاحب لا صاحبة لا والو، الخدمة والقدام درك) أما بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح لنا بتغير كبير تمثل في خوفهم منهم وتجنبهم له ، وهو ما عبر عنه قائلا (تبدلت حاجة باينة ، يعودو يخافوك وكي يشوفوك مقلق يبعدوك). أما عن حصوله على عمل ما بعد عودته من المؤسسة فقد صرح لنا بأنه لم يواجه أية مشكلة بخصوص العمل كونه يعمل لحأما منذ الصغر وقد تعلم هذه المهنة عن والده. أما بخصوص الزواج فقد صرح المبحوث عن فشله في اقناع العديد من الأسر التي تقدم لمصاهرتها كونه مسبوق قضائيا لكنه وفق في النهاية لمن قبلت به وهو ما عبر عنه قائلا (في الأول مامدوليش قالولي محابسي من بعد لقيت الي قبلت بيا وقريب نتزوج). أما عن تغير نظرة المجتمع المحيط له فقد صرح المبحوث عن عدم اهتمامه بما يقوله الناس عنه، وأنه ليس كل من دخل مؤسسة الضبط الاجتماعي يعتبر مجرما، لذلك فقد قرر الانعزال عن بقية الأفراد الآخرين تجنبا للمشاكل لا غير. وهو ما عبر عنه قائلا (انا الي جبدت على الناس. وديري في بالك راني مثقف عليك ثقافة مجتمع ، عليها جبدت على الناس الي ماتفهمش لخاطر مادخلتش على حاجة طايحة باه يشوفوني مجرم فهمتيني)

المقابلة الرابعة:

السن: 35 سنة المستوى التعليمي: ابتدائي

الحالة العائلية: متزوج حالة الوالدين: الأم فقط على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

عدد أفراد الأسرة: 08

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن تلقيه كل الدعم والمساندة من قبل اسرته التي لم تتوانى عن دعمه والوقوف بجانبه طيلة فترة حبسه في المؤسسة وهو ما عبر عنه قائلا (والله غير يكثر خيرهم ، تهلأو فيا المحال ، يجوني ويطلو عليا ويجيبولي البانية وكلش) أما عن تغير معاملة افراد اسرته له عقب عودته من المؤسسة فقد صرح عن عدم شعوره بأي نوع من التغير حيث قال (لالا والله غير عادي بالعكس غير خرجت فرحو بيا بزاف) .أما فيما يخص مساندة جماعة رفاقه القدامى له عندما تم سجنه لأول مرة فقد صرح عن وقوفهم بجانبه وبجانب أسرته عندما كان مسجونا لأول مرة وهو ما عبر عنه قائلا (يكثر خيرهم وقفو معايا وكانو يبعثولي السلام ويسقسيو عليا ويروحو للعجوز يقضولها). أما عن استمرار علاقته بجماعة رفاقه القدامى فقد صرح بامتلاكه لنفس الأصدقاء وأنه على علاقة طيبة معهم حتى الساعة ، وهو ما عبر عنه في قوله (مازالو عندي نفس الاصحاب ايه ويحبوني ويقادروني ونخرجو كيف كيف ونسهرو وكلشي) . أما بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد عودته من المؤسسة فقد صرح هذا الأخير بعدم تأثر علاقته بأقاربه وجيرانه بدخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي بدليل عدم تغير معاملتهم له بتاتا بعد خروجه من المؤسسة، ومشاركته لهم في مناسباتهم المختلفة وهو ما عبر عنه قائلا (الحمد لله ما عندي حتى مشكل مع حتى واحد من لافامي ولا الجوارين) . وفيما يخص حصوله على عمل عقب خروجه من المؤسسة فقد صرح بمواجهته لعدة مشاكل وعراقيل بخصوص هذا الموضوع حيث لم يستطع الحصول على وظيفة حكومية بسبب وثيقة السوابق العدلية وهو ما عبر عنه قائلا (ماصبتش خدمة خلاص والبيرو موندافر اديتلهم الورقة نتاع ادماج المحبوس هاذيك ووالو يا ختي). أما عن انعكاس دخول المبحوث للمؤسسة على زواجه فقد صرح المبحوث عن زواجه لمرتين حيث فشل في زواجه الأول نظرا للمكتوب على حد تعبيره ولا علاقة لطلاقه بدخوله للمؤسسة بينما استطاع الزواج من أخرى والتي وافقت على الزواج به دون عراقيل ، أما بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط له بعد خروجه من المؤسسة فقد صرح بعدم مواجهته لأي نظرات احتقار أو ازدراء نظرا لكونه لم يسجن لجرم يحط من شأنه كممارسة الفعل المخل بالحياء أو الاغتصاب لأن الأفعال التي تستدعي إيداع الفرد بالسجن تختلف ردود أفعال الأفراد تجاهها من فعل لآخر

وهو ما عبر عنه قائلا (أنا مانيش محروق ياختي حتى الناس تكرهني، كاين الي داخلين في قضايا تبهدل المحابسية الي كيفهم ويكرهوهم أما أنا لالا قضية كيف والشعب كامل ولى يزطل درك بسبة الدولة نتاعنا).

المقابلة الخامسة:

السن: 26 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: الأم فقط على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة:ضعيف

عدد أفراد الأسرة: 12

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن تلقيه كل الدعم والمساندة من قبل أسرته وعدم تخليها عنه، وهو ما عبر عنه قائلا (**يأودي وقفو معايا فوق الي يلزم قاع**) . أما عن تغير معاملة افراد اسرته له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث أنه لم يشعر بأي تغير لأنهم يعرفون أنه دخل المؤسسة ظلما في المرة الأولى، وهو ما عبر عنه قائلا (**والو بالعكس ما حسيت بحتى تغيير**). أما بخصوص مساندة جماعة رفاقه القدامى عند دخوله المؤسسة لأول مرة ، فقد صرح المبحوث عن وقوفهم معهم وسؤالهم عنه طيلة فترة سجنه باستثناء فرد واحد من جماعة رفاقه ، والذي سبقه في دخول المؤسسة وهو ما عبر عنه قائلا (صحابي قاع وقفو معايا عادي وكاين واحد منهم فاتني لقيتو في الحبس قدامي) .أما عن استمرار علاقته بهم فقد أجاب المبحوث بانقطاع علاقته بهم ماعدا صديق واحد فقط ، وقد أوضح انه هو من فضل الإبتعاد عنهم وتجنبهم تفاديا للمشاكل ، وهو ما عبر عنه قائلا (**أنا جبدت منهم بصراحة ، كل واحد دارلي عفسة كرهتني فيه وكاين الي ولى محروق في سكرة عليها مانطيقش نريح معاه**). أما بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران معه بعد عودته من المؤسسة ، فقد نفى أي تغير طرأ على علاقته بهم وهو ما عبر عنه قائلا (**لالا بالعكس والله غير استقبلوني بالزغاريت**) كما عبر عن مشاركته لهم مختلف المناسبات شأنه في ذلك شأن جميع الأفراد الذين لم يدخلوا للمؤسسة من قبل.أما بخصوص حصوله على عمل عقب خروجه من المؤسسة فقد صرح عن فشله في ذلك، وهو ما عبر عنه قائلا (والو مالقيتش خدمة تمرمدت الحق) في حين صرح لنا بخصوص انعكاس دخوله للمؤسسة على زواجه أنه يرغب في تكوين أسرة بالطبع ولكن مشكلته الوحيدة الآن هي العمل لا غير، ولا مشكلة له مع الآخرين بسبب حبسه السابق وهو ما عبر عنه قائلا (**نخمم**

نتزوج أكيد وماعنديش مشكل من غير الخدمة لخاطر انا كيما قتلك الناس كل تعرف وشاهدة بلي تحبست مرتين مظلوم). أما عن تغير نظرة المجتمع المحيط له فقد صرح المبحوث عن عدم مواجهته لأية مشكلة مع أفراد مجتمعه المحيط لكون الجميع يعرف أنه مظلوم ولا علاقة له بالجرائم التي سجن بسببها.

المقابلة السادسة:

السن: 33 سنة المستوى التعليمي: ابتدائي

الحالة العائلية: متزوج حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

عدد أفراد الأسرة: 12

المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة أسرته له عندما تم سجنه لأول مرة وهو ما عبر عنه قائلا (**ايه وقفو معايا الدار في الأول لخاطر كنت صغير مازال)** أما عن تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح عن تغير معاملتهم له من خلال تشديد المراقبة عليه وفقدان الثقة فيه بالإضافة لأحد إخوته الذي كان يعامله بقسوة واحتقار كبيرين وهو ما عبر عنه في قوله (**ايه عادو يعسو فيا ياسر وشاكين فيا طول وعندي خويا عاد حاقرني ومعفسني)** . أما بخصوص مساندة جماعة رفاقه القدامى له فقد صرح المبحوث أنهم تخلوا عنه تمأما بمجرد دخوله للمؤسسة، وهو ما عبر عنه قائلا (**والو واحد مأوقف معايا منهم كاين الي قالو يستاهل وكاين الي جبدو مني وخلاص)**. أما عن استمرار علاقته بهم بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن انقطاعها تمأما ، حيث صار يتجنبهم خاصة أولئلك الذين كانوا سببا في حبسه لأول مرة ، حيث كان يفكر فقط في سرقة هاتف محمول ليجد نفسه في قضية اختطاف واغتصاب تحملها هو لوحده وهو ما عبر عنه قائلا (**والو أنا عدت كي نشوفهم نهرب جاني شوك منهم خلاص ، وكاين من صحابي الي ناس ملاح جبدت منهم باه الناس ماتعودش تهدر فيهم برك لخاطر انا مشبوه ومانحبش نضرهم معايا)** . أما عن تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد خروجه من المؤسسة فقد صرح عن عن تغير كبير خاصة من قبل الأقارب وهو ما عبر عنه قائلا (**تبدلو معايا ياسر خاصة لافامي ، حتى**

كي رحت نخطب ردوني قالولي مانمندوش لمحابسي) أما بخصوص حصوله على عمل بعد خروجه من المؤسسة ، فقد صرح المبحوث عن عدم حصوله عن أي عمل وحتى حينما حصل على عمل في القطاع الخاص لم يتلق أجره من قبل رب العمل ، وهو اليوم يمتلك لطأولة شاي تهدده البلدية بغلقها كل يوم.أما عن انعكاس دخوله للمؤسسة على زواجه فقد صرح المبحوث أنه قوبل بالرفض من قبل جميع الأسر التي قصدها طالبا مصاهرتها ولم يجد من يقبل به إلا بعد أن قصد أسرة خارج الولاية ، أين قبلوا به وتم زواجه بعدها. في حين صرح المبحوث بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط له بعد خروجه من المؤسسة في المرة الأولى عن معاناته الكبيرة بسبب تلك النظرة خاصة بعد أن تسرب خبر الإعتداء جنسيا عليه داخل المؤسسة حيث صار يفضل لو أنه يمضي كل عمره مسجونا على أن يواجه نظرات المجتمع القاتلة تلك.

المقابلة السابعة:

السن: 32 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

عدد أفراد الأسرة: 07

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة أسرته له عندما تم سجنه لأول مرة وهو ما عبر عنه قائلا **(وقفو معايا دارنا مليح لخاطر كنت صقير)**. أما عن تغير معاملة أفراد أسرته معه بعد عودته من المؤسسة لأول مرة فقد صرح المبحوث عن عدم شعوره بأي تغير في تعاملهم معه وهو ما عبر عنه قائلا **(والو ماتبدلوش معايا، قتلك كنت صقير وعارفيني لا طيش صقر)** . أما عن مساندة جماعة رفاقه القدامى له عند سجنه لأول مرة فقد صرح المبحوث عن وقوفهم معه وسؤالهم عنه وهو ما عبر عنه في قوله **(ايه سقسأو عليا عادي)**. أما فيما يخص **استمرار علاقة المبحوث بجماعة رفاقه** فقد صرح عن تباين في مواقفهم منه وهو ما عبر عنه قائلا **(كاين الي مازالو معايا وكاين الي خطأوني)** . أما بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد عودته من المؤسسة المرة الأولى فقد صرح عن تغير في معاملات البعض منهم له تمثل في تجنبه ومقاطعته ، وهو ما عبر عنه قائلا **(كاين وكاين ايه. لخاطر كاين الي يشوفوني مباصي ومايحبوش يخالطوني)**. أما بخصوص حصوله على عمل عقب عودته من المؤسسة فقد صرح بعدم تمكنه من

الحصول على أي عمل أو وظيفة ما بسبب تلك الوثيقة التي تعد حجر عثرة في طريق المسبوقين جميعا . في حين صرح المبحوث بخصوص انعكاس دخوله المؤسسة على زواجه أنه لا يفكر في الزواج الان لأنه غير مستعد لذلك، خاصة بعدما تخلت عنه مخطوبته بعدما تم سجنه وتزوجت من آخر. وهو ما عبر عنه قائلا (مانيش نخمم نتزوج ومانيش واجد وملي تزوجت الطفلة الي كنت باقيها خلاص كرهت) . أما بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط له بعد خروجه من المؤسسة فقد صرح عن عدم شعوره بأي نوع من التغير في نظرة الأفراد المحيطين به ، لأن الجميع يعلم أن المرة الأولى التي تم سجنه فيها كانت نتيجة تصرف طائش في الصغر، أما المرتين الثانيتين فكانتا قضيتين معلقتين تم الحكم فيهما بشكل منفصل ليس إلا.

المقابلة الثامنة:

السن: 32 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: متوفيان المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

عدد أفراد الأسرة: 07

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة أسرته له عندما تم سجنه لأول مرة معبرا عن هذا في قوله (**ايه ساندوني ووقفو معايا مليح كل)** أما بخصوص تغير معاملة أفراد أسرته معه بعد خروجه من المؤسسة ، فقد صرح المبحوث عن عدم شعوره بأي تغير مهما كان نوعه وهو ما عبر عنه قائلا **(تقبلوني عادي وماحسيتهمش حشمانين بيا ولا حاجة)** . أما عن مساندة جماعة رفاقه القدامى له عنما تم سجنه لأول مرة ، فقد صرح المبحوث عن وقوفهم بجانبه وسؤالهم عنه طيلة فترة مكوثه بالمؤسسة ، وبخصوص استمرار علاقته بهم بعد عودته من المؤسسة فقد أكد على استمرار العلاقة بينه وبينهم بشكل عادي تمأما بالإضافة لمشاركته لهم في جميع مناسباتهم ورحلاتهم كالسابق . أما عن تغير معاملة الأقارب والجيران مع المبحوث بعد خروجه من المؤسسة ، فقد صرح عن عدم حدوث أي تغير عندما عاد من المؤسسة المرة الأولى و صحيح أنه كان يجد صعوبة في مشاركة الأقارب والجيران لمناسباتهم المختلفة ولكن ليس بسبب رفضهم الذي لم يشعر به من الأساس ولكن لكونه يفضل العزلة والبقاء وحيدا طوال الوقت.أما عن حصوله عن عمل بعد خروجه من المؤسسة

المرة الأولى فقد صرح عن عدم مواجهته لأية مشكلة بخصوص هذا الموضوع ،لأنه يعمل بناءا منذ السابق ولا يحتاج لوظيفة من الدولة على حد تعبيره. أما بخصوص الزواج فقد صرح المبحوث عن عدم تفكيره به في الوقت الحالي دون ذكر السبب وهو ما عبر عنه قائلا (**مانيش مخمم طول في الزواج درك لأسباب خاصة**). أما بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط ، فقد صرح المبحوث بعدم شعوره بالتغير في نظرة افراد المجتمع المحيط له .

المقابلة التاسعة:

السن: 34 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: متزوج حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

عدد أفراد الأسرة: 09

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة أسرته له عندما تم سجنه لأول مرة ، حيث كانوا يقومون بزيارته وتلبية متطلباته وبمجرد وقوعه في يد رجال الأمن سعوا جاهدين لمساعدته وهو ما عبر عنه قائلا (**وقفو معايا ويجوني في الزيارة وغير طحت عينولي محامي**) . أما بخصوص تغير معاملة أفراد الأسرة مع المبحوث بعد عودته من المؤسسة فقد صرح بعدم شعوره بتغير تعاملهم معه وهو ما عبر عنه قائلا (**عادي المعاملة الحق ماعنديش إشكالية مع الدار**) . أما فيما يخص مساندة جماعة رفاقه القدامى له عند دخوله للمؤسسة لأول مرة فقد صرح المبحوث عن تخليهم عنهم ، وهو ما عبر عنه قائلا (**ماتواصلو معايا ماسمعت بيهم ولا عليهم ومانحوس عليهم**) . أما عن استمرار علاقته بهم بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن قطعه لكل علاقاته بهم وهو ماعبر عنه قائلا (**بدلت صحابي كامل، والاخرين ماني نشوف فيهم ما والو وحتى يجوني ويعرضوني لمناسباتهم مانروحش**) . في حين صرح المبحوث بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران له بعد خروجه من المؤسسة المرة الأولى عن شعوره برفضهم واحتقارهم له وهو ما عبر عنه في قوله (**ايه تبدلوا معايا ياسر وعادو حاقريني بالعين**). كما صرح بمشاركته لهم في مناسباتهم المختلفة متجاهلا مواقفهم السلبية اتجاهه وهو ما عبر عنه قائلا (**نحضر ندير الواجب وتصرفاتهم معايا تخصهم هوما**) .أما فيما يخص حصوله على عمل فقد صرح المبحوث عن معاناته مع العمل بسبب ذات

الوثيقة التي تقف في طريق جميع المسبوقين ، وهو ما عبر عنه في قوله (**ايه مالقيتش خدمة دايما على جال السوابق كيما قتلك من قبل هذي مشكلتي الوحيدة وين ما نطبطب باب يغلقوه في وجهي**). أما بخصوص انعكاس دخوله المؤسسة على زواجه فقد صرح المبحوث عن مقابلته بالرفض من قبل كل أقاربه الذين تقدم لهم بطلب لمصاهرتهم وهو ما جعله يختار شريكة حياته من منطقة أخرى بعيدة عن مقر سكناه ، وهذا ما عبر عنه في قوله (**قصدت لافامي ردوني مالا رحت جبت من بعيد عطأوني**) . أما بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط له فقد عبر عن عدم اهتمامه بنظراتهم تلك ، وأن مشكلته الكبرى هي في العمل لا غير وهو ما عبر عنه في قوله (**انا رجعت للحبس المرة الثانية بسبة الخدمة مش بسبة حاجة أخرى)**

المقابلة العاشرة:

السن: 22 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة عدد أفراد الأسرة: 06

المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن تلقيه بعض المساندة من قبل الأسرة أما عن تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة ، فقد صرح المبحوث بتغير كبير في معاملتهم له تمثل في إهمالهم له وشعورهم بالعار أمام باقي أفراد المجتمع بسببه، وهو ما عبر عنه قائلا (**ايه تبدلو معايا دارنا وماعادوش مهتمين بيا وعادو يحشمو بيا**) . أما بخصوص مساندة ووقوف جماعة الرفاق القدامى بجانبه عندما سجن لأول مرة فقد صرح المبحوث عن تخليهم عنه بمجرد دخوله للمؤسسة ، كما صرح عن انقطاع كل علاقاته بهم بعد انهائه لمدة حكمه وعودته من مؤسسة الضبط الاجتماعي وهو ما عبر عنه قائلا (**ما عادت تربطني بيهم حتى علاقة خلاص**). أما بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران له بعد عودته من المؤسسة في المرة الأولى ، فقد صرح المبحوث بتغير كبير في تعاملهم معه وهو ما جعله يفضل البقاء بعيدا عنهم وعدم مشاركتهم في مناسباتهم المختلفة تجنبا لنظراتهم وتلميحاتهم السلبية تجاهه وهو ما عبر عنه قائلا (**تبدلو معايا ياسر عليها جبدت روحي منهم وخلاص**) . أما عن حصوله عن عمل ما بعد عودته من المؤسسة فقد عبر عن فشله في الحصول على أي عمل يزأوله في حين صرح لنا بخصوص الزواج أنه لا يفكر فيه الآن

بتاتا، لأن ظروفه غير مواتية في الوقت الحالي. أما عن تغير نظرة المجتمع المحيط له بعد عودته من المؤسسة في المرة الأولى فقد صرح لنا عن شعوره بتهميش وتحقير المجتمع له وهو ما أسهم في عودته للجريمة من جديد، حيث عبر عن هذا في قوله (**ايه تبدلت نظرة الناس ليا وهاذ الشيع ندو علاقة برجعتي للحبس المرة الزأوزة)**

المقابلة الحادية عشر:

السن: 30 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: مطلق حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: متوسط

عدد أفراد الأسرة: 06

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة أسرته له عندما تم سجنه لأول مرة . أما بخصوص تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة لأول مرة ، فقد صرح بأنه لم يشعر بأي تغير في معاملتهم له وهو ما عبر عنه قائلا **(ماتبدلو ما والو بالعكس اضامنوا معايا مليح)** . أما بخصوص مساندة ودعم جماعة الرفاق القدامى للمبحوث عندما تم سجنه لأول مرة ، فقد صرح لنا بتخليهم عنه وعدم سؤالهم عنه بتاتا، أما عن استمرار علاقته بهم ، فقد صرح عن انقطاع كل علاقاته بهم وهو ما عبر عنه في قوله (**غير خرجت من الحبس بدلت اصحابي كل).** أما فيما يخص تغير معاملة الأقارب والجيران له بعد خروجه من المؤسسة ، فقد صرح المبحوث عن تغير نظرة جميع أقاربه وجيرانه له وهو ما عبر عنه في قوله (**ايه تبدلت نظرتهم ومعاملاتهم ليا حتى جبدت روحي وعدت مانحضرش لاعراسهم ومناسباتهم كل)** في حين صرح لنا بخصوص العمل عن تسريحه من وظيفته التي كان يشغلها قبل دخوله للمؤسسة في المرة الأولى وهو ما جعله يتخبط بعدها باحثا عن عمل آخر يقتات منه. أما بخصوص انعكاس دخوله للمؤسسة على زواجه فقد صرح بفشله في حياته الزوجية بعدما تم سجنه وهو ما جعل زوجته تطالبه بالطلاق. في حين صرح لنا المبحوث بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط له عن شعوره بتغير كبير في نظرتهم له عقب عودته من المؤسسة .

المقابلة الثانية عشر

السن: 28 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

عدد أفراد الأسرة: 06

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة أسرته له عندما تم سجنه لأول مرة خاصة جده وجدته الذين كان يعيش معهما وهو ما عبر عنه قائلا (**ايه وقفو معايا دار جدي ، أما امي ماقالولهاش بلي دخلت للحبس أما بي كان يجيني**). في حين صرح لنا بخصوص تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة عن عددم اهتمامه بهذا الأمر، وهو ما عبر عنه قائلا **(والو ماكنتش حاطلهم بالي عادي وخلاص ما حسيتش تغيرو ولا والو**). أما بخصوص مساندة جماعة الرفاق القدامى له عندما تم سجنه للمرة الأولى فقد صرح عن وقوف البعض منهم بجانبه وهو ما عبر عنه في قوله (**كاين زوج اصحابي كانو يبعتولي السلام مع الدار كي يجو يزوروني ومرات يبعثولي البانية**). أما بخصوص استمرار علاقته بهم فقد صرح المبحوث عن امتلاكه للبعض من الأصدقاء القدامى وقطعه لعلاقته مع بعضهم الآخر، أما بخصوص تغير معاملة الأقارب والجيران له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن عدم تأثر علاقاته بهم بسبب دخوله للمؤسسة ، وهو ما عبر عنه في قوله (**والله والو كي الجيران كي لافامي يشتوني علاقتي بيهم مليحة، ونقصر معاهم**). أما بخصوص حصوله على عمل عقب عودته من المؤسسة فقد صرح عن فشله في الحصول على أي عمل أو وظيفة ما وهو ما كان سببا في عودته للمؤسسة حيث عبر عن هذا قائلا (**ياحسراه مالقيتش كون لقيت كان راني مارجعتش للحبس**) أما فيما يخص الزواج فقد صرح المبحوث عن عدم رغبته في التفكير فيه الآن لأن ظروفه لا تسمح وهو ما عبر عنه في قوله **(فكرت دايما اني نتزوج بصح كي مانيش خدام ماحبيتش نتقدم ظروفي درك ماتسمحليش**) .أما عن تغير نظرة المجتمع المحيط له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث بتغير في نظرة ومعاملة أفراد المجتمع المحيط به وهو ما عبر عنه في قوله (**ايه تبدلت نظرتهم ليا شوي**)

المقابلة الثالثة عشر:

السن: 30 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: ثانوي

عدد أفراد الأسرة: 06

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة ووقوف أسرته بجانبه عندما تم سجنه لأول مرة ، أما بخصوص تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث عن عدم تغير معاملتهم له، وهو ما عبر عنه في قوله (**ماتبدلتش معاملتهم معايا وماحسيتهمش حشمانين بيا**). في حين صرح لنا المبحوث بخصوص مساندة جماعة رفاقه القدامى له عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي لأول مرة عن تخلي الكثير منهم عنه ، وهو ما عبر عنه في قوله (**نسبة كبيرة من اصحابي مالقيتهمش جنبي كي تحبست أول مرة وحتى كي خرجت**). أما بخصوص استمرار علاقاته بهم فقد صرح المبحوث عن قطعهم لعلاقتهم به وعدم مشاركتهم له في مناسباتهم وهو ما عبر عنه قائلا (**خسرت اغلب صحابي وماعادوش يشاركوني في حتى مناسبة تخصهم بسبة الحبس نتاعي**). أما فيما يخص تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد خروجه من المؤسسة فقد شعر بتغير كبير تمثل في اهماله وتجنبه وعدم قدرته على مشاركتهم في مختلف المناسبات التي يقيمونها وهو ما عبر عنه في قوله (**ايه تبدلو معايا ياسر وعدت مانحبش نروح لاعراسهم ومناسباتهم كل بسبة هدرتهم فيا**). أما بخصوص العمل فقد صرح المبحوث عن مواجهته لعدة صعوبات بسبب دخوله للمؤسسة ، وهو ما جعله يوشك على فقدان مهنته كتاجر بسبب فقدان الثقة به من قبل الزبائن وجميع من يتعامل معهم في ميدان عمله. أما بخصوص انعكاس دخوله المؤسسة على زواجه فقد صرح المبحوث عن فشله في اقناع أي أسرة تقدم بطلب لمصاهرتها بالقبول به كونه مسبوق قضائيا . في حين صرح لنا بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط له عن شعوره بالتهميش والازدراء من قبل أفراد المجتمع المحيط به وهو ما عبر عنه في قوله (**إيه تغيرت نظرة الناس ليا وعادو مايقيمونيش**).

المقابلة الرابعة عشر:

السن: 30 سنة المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: أعزب حالة الوالدين: على قيد الحياة المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف

عدد أفراد الأسرة: 18

الأسئلة:

فيما يخص مساندة الأسرة للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي(السجن) لأول مرة فقد صرح المبحوث عن مساندة ووقوف أسرته بجانبه عندما تم سجنه لأول مرة ، كما صرح لنا بخصوص تغير معاملة أفراد أسرته له بعد عودته من المؤسسة على عدم شعوره بأي نوع من التغير وهو ما عبر عنه قائلا **(ماحسيتش بحتى تغيير بصح عادو شوي يعسو فيا على قبل هذا ماكان)** أما فيما يخص مساندة جماعة رفاقه القدامى له عندما تم سجنه لأول مرة فقد صرح لنا المبحوث عن وقوفهم بجانبه طيلة فترة مكوثه بالمؤسسة وهو ما عبر عنه قائلا **(ايه اصحابي وقفو بجنبي كي تحبست المرة الأولى).** كما صرح عن استمرار علاقته بهم بعد عودته من المؤسسة وهو ما عبر عنه في قوله **(معظم اصحابي بقأو معايا بعد ماخرجت من الحبس المرة الأولى ولدرك رانا مع بعض).** أما بخصوص معاملة الأقارب والجيران له بعد عودته من المؤسسة فقد صرح المبحوث بتغير كبير في معاملاتهم معه ، وهو ما عبر عنه قائلا **(تبدلو معايا ياسر وعادو خايفين مني ومايديروش فيا كونفيونص)** . في حين صرح لنا بخصوص العمل ورغم كونه يعمل بناءا إلا أن لديه رغبة في عمل ثابت يؤمن من خلاله متطلباته اليومية ولكنه لم يفلح في الحصول عليه بسبب وثيقة السوابق العدلية. أما بخصوص تغير نظرة المجتمع المحيط فقد صرح لنا المبحوث عن شعوره بتغير كبير في نظرة أفراد المجتمع المحيط له والتي شعر بها من خلال تجنبه وفقدان الثقة فيه بصورة كبيرة.

2_ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة

2_1عرض خصائص العينة

جدول رقم (01) يمثل توزيع المبحوثين حسب السن.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[25-20]	01	%7.14
[31-26]	07	%50.00
[37-32]	06	%42.85
المجموع	14	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (01) أن عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم

بين[26-31] سنة قدر ب(07) مبحوثين بنسبة 50.00% ، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [32-37] سنة (06) مبحوثون بنسبة 42.85% ، في حين لم يتجأوز عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [20-25] سنة مبحوثا واحدا(01) بنسبة 7.14%.

القراءة الاجتماعية:

ما يمكن استنتاجه من خلال هذا الجدول هو أن جميع عينة الدراسة من فئة الشباب، والمعروف أن هذه الفئة تتميز بالاندفاع والمغامرة وهي الفئة الأكثر تطلعا للنجاح في الحياة والأكثر حاجة لتحقيق ذاتها، من ثم فإنها تتأثر بالوصم أكثر من غيرها بالإضافة لقلة خبرتها بالحياة وهو ما يجعلها معرضة للعود للجريمة أكثر من غيرها وهذا ما تؤكده (دراسة الرويلي 2008).

جدول رقم (02) يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	04	%28.57
متوسط	09	%64.28
ثانوي	01	%7.14
المجموع	14	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم(02) أن عدد المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط بلغ (09) مبحوثين بنسبة 64.28% ، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي(04) مبحوثين بنسبة 28.57% ، أما عدد المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي فلم يتجأوز المبحوث الواحد(01) بنسبة 7.14% .

القراءة الاجتماعية:

نستنتج من خلال هذا الجدول أن للمستوى التعليمي دور كبير في وعي المبحوث وأخذه العبرة من سجنه الأول ، إذ أن تدني المستوى التعليمي وقلة الوعي من شانه أن يجعل المبحوث الذي خرج لتوه من السجن فريسة سهلة للجماعات المنحرفة حيث أشارت (دراسة الرويلي 2008) إلى أن الانخفاض في المستوى التعليمي من شانه أن يزيد من معدل عودة الفرد للجريمة كما أشارت دراسة (عياد،2010) التي أكدت مستندة على الإحصاءات العالمية الكريمونولوجية على انكماش معدلات الجريمة كلما ارتفعت درجة التعليم لدى المواطنين بينما يكثر ارتكابها في وسط الأميين.

جدول رقم (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية للمبحوث	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	10	%71.42
متزوج	03	%21.42
مطلق	01	%7.14
المجموع	14	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (03)أن عدد المبحوثين غير المتزوجين بلغ (10) مبحوثين بنسبة 71.42% ، يليه عدد المبحوثين المتزوجين الذي بلغ (03) مبحوثين بنسبة 21.42% ، ليأتي بعدها عدد المبحوثين المطلقين الذي لم يتجأوز مبحوثا واحدا(01) بنسبة 7.14% .

القراءة الاجتماعية:

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين لم يتزوجوا بعد وهم الأكثر عرضة للعود للجريمة من غيرهم من المتزوجين، ذلك أن عدم الزواج يقلل من الإحساس بالمسؤولية اتجاه الأسرة لعدم وجود التزأمات أسرية ، عكس المتزوج الذي يكون اقل عرضة للعود للجريمة خوفا على أسرته من بعده في حال عودته للسجن.

جدول رقم(04) يمثل توزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين.

حالة الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
الاثنين على قيد الحياة	11	%78.57
الأب متوفي	**2**	%14.28
متوفيان	01	%7.14
مطلقان	00	%00
المجموع	14	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن أغلبية المبحوثين آباؤهم وأمهاتهم على قيد الحياة حيث بلغ عددهم(11) مبحوثا بنسبة78.57% ، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين فقدوا آباءهم (02) مبحوثين بنسبة 14.28% ، في حين لم يتجأوز عدد المبحوثين الذين فقدوا الأب والأم معا المبحوث الواحد(01) بنسبة 7.14% . أما بخصوص المبحوثين الذين والديهم مطلقين فكان بنسبة 00%

القراءة الاجتماعية:

نستنتج من خلال الجدول رقم(04) أن الأغلبية العظمى من المبحوثين آباؤهم وأمهاتهم على قيد الحياة وهو ما قد يكون ليس له علاقة بالعودة للجريمة وهذا ما يشير إلى أهمية الوصم اللاحق بالمسبوقين وشدة تأثيره حسب ما أشارت له(دراسة الرويلي 2008).

جدول رقم(05) يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي للأسرة .

المستوى المعيشي للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	07	%50.00
متوسط	06	%42.85
جيد	01	%7.14
المجموع	14	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم(05) أن عدد المبحوثين الذين يعيشون في مستوى معيشي ضعيف بلغ (07) مبحوثين بنسبة 50.00% ، ليليه عدد المبحوثين الذين يعيشون في مستوى معيشي متوسط والذي بلغ(06) مبحوثين بنسبة 42.85% ، ليأتي بعده عدد المبحوثين الذين يعيشون في مستوى معيشي جيد والذي لم يتجأوز المبحوث الواحد(01) بنسبة **14. 7%** .

القراءة الاجتماعية:

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن للمستوى المعيشي للأسرة تأثير كبير على حياة المبحوثين داخل السجن وخارجه، حيث أن هذه الأخيرة التي تعيش في مستوى معيشي متوسط أو ضعيف تعجز عن تلبية كل متطلبات ابنها المسجون ، وهو ما قد يعود بالسلب عليه حيث يحس بنوع من التهميش في فترة سجنه بسبب قلة زيارة أفراد أسرته له وعدم تلبيتهم لكل متطلباته وهو ما قد يكون عاملا مهما في عودته للجريمة وهذا ما أكدت عليه دراسة (**أروى احمد شلبي 2014**)التي توصلت إلى أن للدخل الشهري والمستوى المعيشي للأسرة اثر كبير في عودة المسبوق للجريمة.

جدول رقم(06) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
[10-06]	10	%71.42
[15-11]	03	%21.42
[20-16]	01	%7.14
المجموع	14	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أن عدد المبحوثين الذين يترأوح عدد أفراد أسرهم ما بين [06-10] أفراد بلغ(10) أفراد بنسبة 71.42% ، يليه عدد المبحوثين الذين يترأوح عدد أفراد أسرهم ما بين [11-15] الذي بلغ (03) أفراد بنسبة 21.42% ، ليأتي بعدها عدد المبحوثين الذين يترأوح عدد أفراد أسرهم ما بين[16-20] والذي بلغ فردا واحدا (01) بنسبة 7.14% .

القراءة الاجتماعية:

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن لعدد أفراد الأسرة تأثير كبير على حياة المبحوثين خاصة إذا ما ربطنا هذا بالمستوى المعيشي للأسرة ، حيث أن هذه الأخيرة التي تعيش في مستوى معيشي متوسط أو ضعيف تعجز عن تلبية كل متطلبات أبنائها بسبب عددهم الكبير، وهو ما يقلل من نسبة التفاعل بين الأفراد بسبب الانشغال بلقمة العيش ، ما يجعل المبحوث الذي خرج لتوه من السجن يبحث عن أية وسيلة ليسترد مكانته السابقة أو ليصنع له مكانة جديدة تعوضه عن النقص الذي يشعر به أمام باقي أفراد أسرته.

2-2-عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

المحور الأول: انعكاس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة

جدول رقم (07) مساندة الأسرة للمبحوث في سجنه الأول.

فئة الاتجاه:مساندة الأسرة للمبحوث في سجنه الأول			
الرقم	وحدات التحليل:دعم الأسرة للمبحوث في سجنه الأول.	التكرار	النسبة المئوية
01	زيارة الأسرة للمبحوث وتلبية متطلباته في فترة سجنه الأول	13	%92.85
02	مقاطعة الأسرة للمبحوث وتخليها عنه طيلة فترة سجنه الأول	01	%7.14
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال الجدول رقم (07) المتعلق بمساندة الأسرة للمبحوث في سجنه الأول أن جل المبحوثين بنسبة 85. 92% تلقوا كل المساندة والدعم اللازمين من قبل أسرهم عندما دخلوا السجن لأول مرة كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01)، في حين صرح مبحوث واحد بتخلي أسرته عنه طيلة فترة سجنه الأول كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) بنسبة 7.14% .

القراءة الاجتماعية:

من خلال القراءة التحليلية للجدول أعلاه يتبين لنا أن أهمية الأسرة لا تكمن في أنها إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمع فقط ، بل تتعدى ذلك إلى الدور الذي تلعبه في نظم نشاطات الأفراد وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية فالأسرة كنسق إجتماعي لها عدة وظائف ذاتية خاصة بها ووظائف أخرى ضمن المنظومة الإجتماعية، وتعد وظيفة إشباع حاجات الأفراد النفسية والإجتماعية والتربوية والإقتصادية وغيرها

من أهم الوظائف المنوط بالأسرة القيام بها ، ويولي **تشارلز كولي** أهمية كبيرة للجماعات الأولية ومن بينها الأسرة ، لأن من خصائصها الأساسية أنها تقوم على علاقات المواجهة المباشرة بين الأفراد والتعأون والصراع وحرية التعبير عن الشخصية والعواطف، وبالتالي فان لها القدرة على تشكيل الطبيعة الإنسانية وتنمي لدى الفرد الشعور بالوحدة الإجتماعية.

ومما لا شك فيه أن وعي الأسرة_ كأولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية وأهمها _ بالأسلوب الأمثل لتربية الأبناء دون إفراط أو تفريط، يسهم في توثيق النسيج الإجتماعي للمجتمع، فالتدليل المفرط للأبناء ينتج للمجتمع نوعا من الأفراد الذين يميلون إلى النزعات الفردية وحب التملك والعجز عن التواصل بشكل سليم مع الغير، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أو الصبر عند مواجهة التحديات التي تعترضهم، وهؤلاء لا يعول عليهم في تطوير مجتمعاتهم ولا في بناء أوطانهم، لأنهم اعتادوا على الإعتماد على غيرهم.

كما أن الإفراط في القسوة والتعامل معهم والإعتقاد أن التربية بالعنف تصنع الرجال فهم يجانبه الصواب لأن العنف والقسوة يولدان لدى الفرد الخوف من التعبير عن أفكاره، فضلا عن المبادرة بأي فعل وهو ما يجعل الفرد ينطوي على نفسه، ويعجز عن اتخاذ قرارات تخصه، وقد يفضي في النهاية إلى فشله في تفاعلاته مع غيره من الأفراد ومن ثم انسحابه من الحياة الإجتماعية ككل، لهذا كان لزأما على الأسرة أن تدرك جيدا كيف ومتى تختار أسلوب المعاملة المناسب حسب كل موقف يواجهه الفرد، سواءا بتشجيعه على القيام بفعل معين أو لردعه على ارتكاب فعل آخر،إضافة إلى هذا فإن الأسرة ملزمة بالوقوف بجانب الأبناء في مختلف المواقف التي يتعرضون لها، وتقديم يد العون لهم عند الحاجة ومساعدتهم في حل مشاكلهم وتخطي الأزمات التي يمرون بها، بغية الوصول بهم الى بر الأمان، وهذا ما لمسناه في تصريحات جل المبحوثين الذين عبروا عن مدى مساندة أسرهم لهم في فترة سجنهم الأول وعن تلقيهم كل الدعم والمساندة اللازمين من قبل جميع أفراد الأسرة كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(01) والذين قدرت نسبتهم ب 92.85% حيث يرجع المبحوثون سبب مساندة أسرهم لهم وعدم تخليها عنهم إلى صغر السن أثناء ارتكاب الجريمة الأولى، بالإضافة لكون الوالدين على قيد الحياة ويعيشان في بيت واحد ، والمعروف أنه في حالة وقوع الطلاق بين الوالدين تعرف الأسرة نوعا من التشتت والتفكك بين أفرادها، وهذا ما لم يظهر عند جميع المبحوثين ، وهو ما يزيد من فرصة مساندة الأسرة للمبحوث وتقديم كل الدعم المعنوي والمادي الذي يلزمه طيلة فترة سجنه ، والوقوف إلى جانبه بكل الطرق من زيارات متواصلة له وتوفير كل متطلباته وحاجياته ، وهذا ما عبر عنه أحد المبحوثين الذين تم استجوابهم في قوله **(ايه وقفو معايا دارنا فوق اللي**

يلزم قاع حتى البكا ويكأو عليا وكانوا يزوروني دايما ويجيبولي البانية وغير طحت عينولي محامي) هذا بالإضافة لبعض الأسر التي فضلت مساندة ابنها بطريقة أخرى، حيث أنها كانت تمتنع عن زيارته بالسجن لكنها كانت تواظب على إرسال كل ما يلزمه من حاجيات ومستلزمات طيلة فترة مكوثه بالسجن، وهذا ما فسره البعض كنتيجة لذلك الضغط الذي يفرضه المجتمع المحيط والبيئة الإجتماعية على الأسرة التي تتشارك في حمل الوصمة التي لحقت بالإبن بعد دخوله للسجن وهو ما يجبرها على مساعدة ومساندة ابنها ولكن بطرق غير مباشرة تجنبا للملاحظات السلبية التي يوجهها المجتمع المحيط نحوها بسبب سلوك ابنها المسجون.

ولا شك أن عدم السؤال عن الفرد أثناء مكوثه بالسجن يولد لديه الإحساس بأنه شخص منبوذ ومرفوض من المجتمع وأنه مجرم وغير مرغوب فيه وبالتالي قد يصبح الأمر بالنسبة له عاديا حتى وإن تكرر منه ذات السلوك المنحرف بمعنى الزيادة في احتمال عودته للإنحراف من جديد وهو ما أشارت له دراسة **(العمري 2002)** .لهذا فإن الغرض من كل ذلك الدعم والإهتمام والمساندة من قبل الأسرة إنما هو لإشعار الفرد بأنه ذو قيمة ، وأن أسرته لن تتخلى عنه بمجرد ارتكابه لذلك الفعل الخارج عن القواعد الإجتماعية أو بصورة أخرى هو لإعطائه فرصة تهيئه بعد عودته من السجن للاندماج من جديد بين أفراد أسرته ومجتمعه عموما ومنه حمايته من العود للجريمة.

لكن بالمقارنة بين ما توصلت له هذه الدراسة وبين الدراسات السابقة(**عياد 2010)** و **(الرويلي 2008**) فإنه ورغم تلقي جل المبحوثين في دراستنا هذه كل الدعم والمساندة من قبل أسرهم إلا أنهم عادوا لارتكاب الجريمة مرة أخرى وهو ما قد يدل على تدخل عوامل أخرى تساهم في عودتهم للجريمة خارجة عن نطاق الأسرة ومحأولاتها في تقويم سلوكياتهم وحمايتهم من العود.

و من جهة أخرى فإن هناك البعض من الأسر التي اتخذت موقفا سلبيا من أبنائها الذين دخلوا السجن إلى الحد الذي فضلت فيه التخلي عنهم ومقاطعتهم جراء ما ارتكبوا من أفعال مشينة هزت من صورة الأسرة بالمحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه ، وهذا ما صرح به أحد المبحوثين الذين قوبلوا بالرفض من قبل الأسرة بعد ارتكابهم للجريمة الأولى ودخولهم للسجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02)حيث عبر المبحوث عن تخلي أفراد أسرته عنه في سجنه الأول مرجعا هذا إلى الوصم الذي لحق بالأسرة بسببه واستياء الأسرة من تلك المعاني والرموز التي كانت تتلقاها من المحيط الإجتماعي الذي تعيش فيه والتي تعكس مدى احتقار الفاعلين المحيطين للمبحوث وأسرته على حد سواء ، حيث يرجع الفاعلون الآخرون سبب انحراف

المبحوث إلى خلل في أسلوب التنشئة الذي تعتمده الأسرة وهو ما جعل هذه الأخيرة تنتقم من ردود الأفعال السلبية التي تلقتها من الآخرين من خلال ابنها بمقاطعته والإمتناع عن زيارته لأزيد من عشر سنوات، وهو ما جعل المبحوث يعبر عن تجربته هذه بكل مرارة حيث قال (**كي نتفكر بلي فوتت عشر سنين محبوس وماشفت لا ما لا بي نحس النار شعلت في قلبي**) كما عبر عن حزنه الشديد حين كان يلاحظ فرحة زملائه النزلاء بزيارة أسرهم لهم في حين أنه لم يقم أي فرد من الأسرة بزيارته طيلة فترة سجنه تلك وهو ما أشرنا له سالفا كنوع من أنواع الردع التي تمارسها الأسرة اتجاه أبنائها عند انحرافهم عن قيم المجتمع وأخلاقه.

جدول رقم (08) يوضح تغير معاملة أفراد الأسرة للمبحوث بعد خروجه من السجن الأول.

فئة الاتجاه: تغير معاملة أفراد الأسرة مع المبحوث بعد خروجه من السجن			
الرقم	وحدات التحليل::معاملة الأسرة للمبحوث بعد خروجه من السجن الأول	التكرار	النسبة المئوية
01	تعامل أفراد الأسرة مع المبحوث بقسوة وتهميش بعد عودته من السجن الأول	05	%35.71
02	استمرار الأسرة في تقديم الدعم المعنوي والمادي للمبحوث بعد خروجه من السجن	09	%64.28
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال الجدول رقم(08) المتعلق بتغير معاملة أفراد الأسرة مع المبحوث بعد خروجه من السجن الأول أن (09) من المبحوثين والذين تقدر نسبتهم ب 64.28% صرحوا بعدم تغير معاملة أفراد أسرهم لهم عقب خروجهم من السجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(02) في حين عبر(05) من المبحوثين الآخرين بنسبة 35.71% بتغير كبير في معاملة أسرهم لهم كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(01) :

القراءة الاجتماعية:

إن البيئة الأسرية من أهم الأوساط تأثيرا في بناء الذات وتوجيه السلوك داخل البناء الاجتماعي ككل وتمثل الأسرة للإنسان المأوى الدافئ والملجأ الآمن والمدرسة الأولى ومركز الحب والسكينة وساحة الهدوء والطمأنينة، وتعد أنماط المعاملة بين الأفراد في الأسرة أحد الركائز الأساسية في عملية التواصل والتفاعل وبالتالي التفاهم. لكن المبالغة في التساهل مع الأفراد قد تساهم في انحرافهم عن المعايير الإجتماعية لذلك كان حريا بالأسرة اعتماد الأسلوب المناسب حسب كل موقف أو فعل يصدر من الأفراد وبالعودة إلى الجدول السابق الخاص بمساندة الأسرة حيث تبين لنا من خلاله أن اهتمام الأسر بالأبناء الذين دخلوا للسجن بعد ارتكابهم لجرائم استدعت حبسهم لمدة معينة وإحاطتهم بكل ما يلزم من رعاية لم تكن مجدية في ردعهم عن العودة للجريمة .لأن تسامح الوالدين والأسرة عموما كأسلوب في المعاملة مع الفرد المسبوق والإفراط في التساهل معه ، قد يؤدي إلى مشكلات عدة في التوافق النفسي والإجتماعي للفرد إلى جانب ميله للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي فعل عدواني أو خارج عن المعايير الإجتماعية .

ومن خلال القراءة التحليلية للجدول أعلاه يتبين لنا من خلال وحدة التحليل رقم(02) أن غالبية المبحوثين والذين تقدر نسبتهم ب 64.28% صرحوا بعدم تغير معاملة أفراد أسرهم معهم بعد عودتهم من مؤسسة الضبط الاجتماعي في المرة الأولى ، حيث صرح أحد المبحوثين بعودته للجريمة بسبب التساهل المفرط فيه الذي تلقاه من والديه وباقي أفراد الأسرة عموما. حيث عبر عن هذا قائلا(**دارنا بقأو يتعاملو معايا عادي كي خرجت من الحبس المرة الأولى وشنو ساعات برك كي نطول برة ولا حاجة ينصحوني هذا ماكان وهذا الشي خلاني نعأود نخرج على الطريق)** وهذا ما يكشف عن النتيجة السلبية التي لم تكن تتوقعها الأسرة نظير أسلوبها المتساهل في معاملتها للابن العائد لتوه من السجن بالمبالغة في تدليله ومحاولة تعويضه عما فاته أثناء فترة مكوثه بالمؤسسة العقابية ، بصورة أوحت له عن بساطة الفعل الذي ارتكبه أو بصورة أخرى لفتت انتباهه إلى مدى الحب والإهتمام والرعاية التي حضي بها من قبل الأسرة نظير ما ارتكبه من فعل وهو ما لم يحض به قبل دخوله للسجن، مما قد يولد لديه الرغبة بارتكاب ذات الفعل في كل مرة للحصول على ذات الإهتمام والرعاية والإحاطة من قبل الأسرة.

بينما صرح مبحوثون آخرون عن تغير معاملة أسرهم لهم عقب خروجهم من السجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) بنسبة 35.71% وأخذ هذا التغير أشكالا عدة منها تشديد المراقبة عليه وضبط أوقات خروجه ودخوله من المنزل، ومراقبة شلة الرفاق التي يتبعها...الخ بالإضافة لشكل آخر من التغير

في المعاملة تمثل في الإزدراء والإحتقار ونعت المسبوق بمسميات جارحة وإشعاره طوال الوقت بالنقص والدونية ، وهذا ما يعضد من فكرة الرفض الإجتماعي وعدم تقبل الأسرة لابنها العائد بوصمة اجتماعية جديدة ساهمت في إلحاق الأذى بسمعة الأسرة عامة ، حيث صرح أحد المبحوثين قائلا(**دارنا تبدلو معايا وعادو يعسو فيا وشاكين فيا دايما وعندي خويا حاقرني ومعفسني ودرك رانا متنايفين مايكلمني مانكلمو**) في حين عبر مبحوث آخر عن تغير معاملة أسرته له في قوله(**تبدلت معاملة دارنا ليا وعادو يحشمو بيا قدام الناس وهاذ الشي راه عندو شوي علاقة برجعتي للحبس مرة أخرى**) إذن يبدو أن الأسرة التي تفرط في معاقبة ابنها وتعامله بعنف وقسوة شأنها شأن الأسرة التي تفرط في تدليل ابنها وتتساهل معه مهما ارتكب من أفعال خارجة عن المعايير الإجتماعية حيث أن كلا من الأسلوبين قد أعطى ذات النتيجة حسبما كشفت عنه تصريحات المبحوثين في هذه الدراسة.

2-3-عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

جدول رقم (09) يوضح مدى مساندة جماعة الرفاق القدامى للمبحوث عند سجنه لأول مرة.

فئة الاتجاه: وقوف ومساندة جماعة الرفاق القدامى للمبحوث عند سجنه لأول مرة			
الرقم	وحدات التحليل: مساندة جماعة الرفاق للمبحوث عند دخوله لمؤسسة الضبط الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
01	وقوف ومساندة جماعة الرفاق للمبحوث عند سجنه لأول مرة	07	%50.00
02	تخلي ومقاطعة جماعة الرفاق للمبحوث بمجرد دخوله للسجن	07	%50.00
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن هناك توافقا في إجابات المبحوثين بخصوص وقوف ومساندة رفاقهم القدامى لهم عند دخولهم للسجن لأول مرة حيث عبر نصف المبحوثين عن تضامن جماعة رفاقهم معهم كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(01) بنسبة 50.00% وذات العدد من المبحوثين عبروا عن تخلي

رفاقهم عنهم طيلة فترة سجنهم الأول كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) بنسبة 00. 50% أيضا.

القراءة الاجتماعية:

لا يمكن التحدث عن جماعة الرفاق دون الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه في حياة الفرد في مراحل عمره المختلفة، وتعد جماعة الرفاق إحدى الجماعات الأولية التي لا تقل أهمية عن الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية ، ففي مرحلة الطفولة يقبل الطفل بشغف على مشاركة الأطفال الآخرين لعبهم والتعأون معهم كبداية في تشكل العلاقات الإجتماعية لديه بصورة عفوية ، وفي مرحلة المراهقة أيضا يرتبط الفرد ارتباطا وثيقا بمجموعة من الأقران ويسعى جاهدا لتثبيت مكانته فيها ويتبنى قيمها ومعاييرها وسلوكياتها كما أنه لكل جماعة من جماعات الرفاق ثقافة فرعية خاصة بها، تتناسب مع مستوياتهم العقلية والعمرية وخبراتهم الشخصية وحاجاتهم المختلفة إلا أن هذه الثقافة الفرعية تختلف من جماعة لأخرى تبعا للمستويات الثقافية والتعليمية والعمرية والأوساط الإجتماعية المتباينة، كما تعتبر جماعة الرفاق وسيطا اجتماعيا هأما ومؤثرا في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد حيث تكسب الأفراد الأدوار الإجتماعية المختلفة وتعمل على ضبط سلوكاتهم وتتيح لهم كيفية التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض لذلك فان إقصاء الفرد من جماعة الرفاق التي تعود عليها ليس بالسهولة بما كان، حيث أن وقعه في نفس الفرد لا يقل خطورة على إقصائه من الأسرة .لأن ارتباط الفرد بجماعة الرفاق يكون أقوى من ارتباطه بأفراد أسرته في بعض الأحيان خاصة إذا ما عرف الجو الأسري الذي يعيش فيه نوعا من التوتر والاضطراب ، أو أن الفرد لم يكن يتلقى الإهتمام الكافي الذي يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى التقدير والاحترام والأمن النفسي وغيرها، وهو ما يجعله يشعر بالانتماء لجماعة رفاقه وعدم قدرته على التخلي عنها ، والمعروف عن جماعات الرفاق عموما أنهم يتشاركون اهتمأماتهم وحاجاتهم ويساندون بعضهم البعض في مختلف المواقف الإجتماعية التي يمرون بها حفاظا على وحدة الجماعة وحمايتها من التفكك وهو ما أكده نصف المبحوثين بنسبة 00. 50%وعددهم(07) حيث عبروا عن وقوف رفاقهم بجانبهم عندما سجنوا لأول مرة كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01).حيث كانوا يسألون أسرهم عن أحوالهم ويرسلون لهم الرسائل مع أفراد أسرهم حينما يتوجهون إلى زيارتهم بالسجن، كما أنهم كانوا يترددون على منزل أسرة السجين ويقومون على شؤونها ، وهذا ما عبر عنه أحد المبحوثين في قوله(**ايه وقفوا معايا بيان وكانوا دايما يروحوا للعجوز يقضولها ويشوفوا واش يخصها وكي خرجت من الحبس دارولي عرس كبير**) وتجدر الإشارة هنا إلى أن مساندة

جماعة الرفاق للمبحوث في فترة سجنه يختلف حسب نوع الجماعة التي كان ينتمي إليها والى مدى أهمية المبحوث كعضو فيها حيث قد تتمسك جماعة الرفاق برفيقهم بالسجين لا حبا فيه وإنما لكونه أحد أعضاء شلة الإجرام الفاعلين فيها ، ومازالت مهمته لم تنتهي بعد حيث عبر عن هذا أحد المبحوثين في قوله(**مش بالساهل يتخلأو على واحد منهم لازم يوقفوا معاه باه مايخسروهش وحتى كي يخرج من الحبس ويبغي يتوب هوما مايخلوهش ويبقأوا عقابو حتى يرجع ليهم ويخرج على الطريق من جديد)**

أما عن أسباب تخلي جماعة الرفاق عن المسبوق عندما تم سجنه لأول مرة كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) بنسبة 00 .50% فقد فسر المبحوثون ذلك في أثر الوصمة التي لحقت بهم بمجرد دخولهم لمؤسسة الرفض الاجتماعي والتي تؤكد فكرة الرفض الاجتماعي لهم ، وخوف جماعة الرفاق من تشوه صورتهم أمام باقي أفراد المجتمع لكونهم على تواصل مع المبحوث الذي تحول بعد ارتكابه لذلك الجرم إلى فرد ملوث اجتماعيا.وهذا ما أشارت إليه دراسة (**عياد2010)**

هذا بالإضافة لعامل آخر يتوقف على نوعية جماعة الرفاق القدامى التي تعرف أساسا بالانحراف حيث صرح أحد المبحوثين على خوف رفاقه من الإطاحة بهم من قبل الجهات الأمنية حيث قال **(صحابي ملي طحت ماحوسوش عليا،بالعكس طيحوني في الغرقة وهربو)** وهو ما يضطرها للتضحية به تجنبا لكشف مخططاتهم والزج بهم في السجن كما حصل مع رفيقهم المبحوث .

جدول رقم (10) يوضح استمرار العلاقة بين المبحوث وجماعة رفاقه القدامى عقب خروجه من السجن الأول.

فئة الاتجاه: استمرار علاقة المبحوث برفاقه القدامى عقب خروجه من مؤسسة الضبط الإجتماعي لأول مرة			
الرقم	وحدات التحليل:استمرار علاقة المبحوث برفاقه القدامى عقب خروجه من السجن	التكرار	النسبة المئوية
01	امتلاك المبحوث لنفس الأصدقاء بعد خروجه من السجن	04	%28.57
02	انقطاع العلاقة بين المبحوث وجماعة رفاقه بعد خروجه من السجن	04	%28.57
03	هناك من استمرت علاقة المبحوث بهم وهناك من انقطعت	02	%14.28
04	قطع المبحوث للعلاقة تمأما بجماعة رفاقه القدامى تجنبا للوقوع في مشكل أخرى بسببهم	04	%28.57
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال الجدول رقم(10) المتعلق باستمرار العلاقة بين المبحوث وجماعة رفاقه القدامى عقب خروجه من السجن الأول أن (04) من المبحوثين بنسبة 28.57% صرحوا باستمرار علاقاتهم مع جماعة الرفاق القدامى كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) كما عبر ذات العدد من المبحوثين أيضا على انقطاع علاقاتهم مع جماعة رفاقهم كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) بينما عبر مبحوثين(02) على انقطاع علاقاتهم ببعض الأصدقاء واستمرارها مع البعض الآخر كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (03) بنسبة **14.28%** في حين صرح مبحوثون آخرون (04) عن قطعهم لعلاقاتهم مع جميع رفاقهم القدامى بصورة نهائيا كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (04) بنسبة **28.57%**

القراءة الاجتماعية:

من خلال القراءة التحليلية للجدول أعلاه يجدر بنا القول أن لجماعة الرفاق دور جد مهم في حياة الفرد كما أشرنا في الجدول السابق الذي تتأول مساندة جماعة الرفاق القدامى للمبحوث في سجنه الأول، حيث يشعر كل فرد بالخضوع والإنتماء والولاء لجماعة رفاقه، وهذه المشاعر والإرتباطات هي من السمات

الإجتماعية المعروفة ، فالفرد سواء كان طفلا أو مراهقا أو شابا يشعر بالحاجة لربط نفسه مع الآخرين، فهو بربط نفسه بهم يشعر بشئ من القوة والرغبة في أن يؤكد ذاته كفاعل مهم ضمن جماعة رفاقه ،ومن ثم ضمن المجتمع الكبير بشكل عام. وإن كان تشكل جماعات الرفاق يكون في الغالب بصورة عفوية فإن انقطاع العلاقات بين الأفراد وجماعات الرفاق لا يأتي هكذا بذات الطريقة وإنما تقف وراءه جملة من الأسباب والعوامل والظروف التي تحتم على الفرد الإنسحاب من جماعة رفاقه أو تحتم على هذه الأخيرة التخلي عن أحد أعضائها تماشيا مع مصلحة الجماعة ككل، وهو ما يفسر التباين الذي لمسناه في إجابات المبحوثين عن استمرار علاقاتهم بجماعة أصدقائهم القدامى بعد إنهائهم لمدة عقوبتهم داخل المؤسسة العقابية وعودتهم للمجتمع من جديد ، حيث صرح مبحوثون وعددهم(04) بنسبة 28.57% عن استمرار علاقاتهم برفاقهم القدامى بعد خروجهم من السجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) حيث قالوا بأن السجن لم يؤثر بتاتا على علاقتهم برفاقهم وهو ما عبر عنه أحد المبحوثين في قوله**(مازالو معايا نفس صحابي نتاع قبل ومش راح تفرقنا غير الموت)** وأضاف آخر أنه يمتلك بعض الأصدقاء الذين لم يسبق لهم دخول السجن من قبل ورغم تلوث المبحوث بالوصمة الجديدة التي لحقت به بمجرد دخوله للسجن ، إلا أن هذا لم يجعل رفاقه الغير موصومين بذات وصمته يهجرونه أو يقطعون علاقاتهم به لأنه على حد قوله لم يقترف أي ذنب في حق أصدقائه أو أسرهم وهو ما عبر عنه في قوله**(وعلاش يقاطعوني صحابي ماعندو ما دخلهم في الحبس نتاعي هاذي حاجة تخصني وحدي برك)** وهنا تجدر الإشارة إلى أن جماعات الرفاق قد تضم أعضاء مختلفين في بعض الأحيان ، فليس بالضرورة أن يكون جميع الأعضاء على قدر كبير من التجانس كأن يكونوا جميعا من المنحرفين أو من الأسوياء ، وإنما قد تجمع بينهم مصالح أخرى مشتركة تكون أقوى من نقاط الاختلاف بينهم وهو ما تحدث عنه أحد المبحوثين حيث قال أن جماعة رفاقه تضم العديد من الأفراد المختلفين بدءا بالذي يواظب على الصلاة في المسجد وذاك الذي لا يتهأون فيها بالإضافة لذلك الذي يمارس سلوكات منحرفة وآخر يشهد له الجميع بحسن الخلق ، وحين قمنا بسؤاله عن السبب وراء اجتماعهم ضمن جماعة واحدة رغم الإختلافات الشاسعة بينهم رد أنهم أبناء حي واحد و قد تعودوا على اللعب سويا وإمضاء كل أوقاتهم مع بعض منذ الصغر، وأنهم يجتمعون ويتسامرون كأي جماعة رفاق عادية لكن حينما يعزم الأعضاء الذي تعودوا على ممارسة السلوكات المنحرفة على القيام بفعل ما كتناول الكحول أو تعاطي المخدرات أو السطو على أحد المنازل أو الدكاكين فإن الأعضاء الآخرين ينسحبون من الجلسة معبرا عن هذا بقوله**(نريحو مع بعض ونقصرو وكلش بصح كي**

تكون كاينة افير الجماعة المريقلة تنوض من القعدة واصلا قعدتنا معاهم كانت نتاع بوخفيف والديقات الأكثرية كنا نديروهم روطار)

في حين يرجع البعض الآخر من المبحوثين وعددهم(04) بنسبة 57. 28% سبب انقطاع العلاقة بينهم وبين رفاقهم القدامى بعد عودتهم من السجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(02) إلى طول مدة عقوباتهم وقضائهم فترة طويلة في السجن باعدت تمأما بينهم وبين أصدقائهم القدامى الذين ألهتهم ظروف الحياة وانشغالاتها عن الاتصال برفاقهم عقب عودتهم من السجن وإمضاء بعض الوقت معهم كما كانوا في السابق ، بينما يفسر البعض الآخر عدم استمرار العلاقة بينهم وبين الأصدقاء بسبب كثرة المشاكل التي واجهتهم بعد الإفراج عنهم، وأخذت كل تفكيرهم فهم مجبرون على تعويض كل ما فاتهم وهم في السجن وقد عبر عن هذا أحد المبحوثين في قوله(**كي تخرج من الحبس تولي تخدم الدويل باه تقدر تعوض واش فاتك عليها ماعنديش وقت للصحاب والقعدات نتاع بكري خلاص)** وهذا ما أشارت إليه دراسة **(عياد 2010)**

أما بخصوص المبحوثين الذين صرحوا باستمرار علاقتهم مع بعض الأصدقاء وقطعها مع آخرين وعددهم(02) بنسبة 14.28% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(03) فإنهم يرجعون ذلك إلى ظروف كل منهم، فهناك من غير مكان سكنه وهو ما صعب من تواصل المبحوث معه وهناك من دخل السجن ولم يخرج بعد بالإضافة للبعض الآخر ممن فضل الإنسحاب من علاقته مع المبحوث وعدم التواصل معه بأي شكل من الأشكال بسبب ضغط المجتمع الذي لا ينفك يلومه عن بقائه مع فرد ملوث إجتماعيا وعائد للجريمة لأكثر من مرة.

في حين نجد أن هناك البعض من المبحوثين وعددهم(04) بنسب28.57% ة قد صرحوا بان انقطاع علاقاتهم بأصدقائهم القدامى كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (04) لم يكن بسبب الظروف ولا بسبب رفض جماعة الرفاق لهم كما أشرنا سالفا وإنما كان بقرار صارم اتخذه المبحوث كخطوة ليفتح مع نفسه صفحة جديدة ويغلق كل باب من شأنه أن يعيده للطريق الأعوج الذي كان يسير فيه سابقا ، حيث عبر عن هذا أحد المبحوثين في قوله(**انا الي جبدت منهم وعدت كي نشوفهم نبدل الطريق لانو مافيهم حتى خير وبسبتهم أصلا أنا خرجت على الطريق ودخلت للحبس شحال من مرة**) وهو ما يدل على أن مجموعة رفاق المبحوث كانت عاملا مهما في انحرافه وفي عودته للجريمة أيضا بينما عبر مبحوث آخر عن قطعه لعلاقاته بكل رفاقه القدامى لأنهم تخلو عنه حينما سجن لأول مرة حيث قال(**الي فاتك في**

الضيق ماعندك مادير بيه في الوسع ، عليها الي ماحوسش عليا بكري ماعندي ماندير بيه درك) وهذا ما يمكن تفسيره على أن هذه المجموعة من المبحوثين هي من ترفض جماعة رفاقها لا العكس.

إذن نظرا للدور المهم الذي تلعبه جماعة الرفاق في حياة بعضهم البعض وجب على الفرد أن يحسن اختيار جماعة رفاقه ، ويؤكد المنهج الإسلامي على أهمية جماعة الرفاق في التأثير على سلوك الفرد وتوجيهه أما للخير أو الشر وقد قال النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام(الرجل على دين خليله،فلينظر أحدكم من يخالل)[1]

2-4-عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

جدول رقم (11) يوضح تغير معاملة الأقارب والجيران مع المبحوث عقب خروجه من السجن الأول.

فئة الاتجاه: تغير معاملة الأقارب والجيران مع المبحوث بعد خروجه من مؤسسة الضبط الإجتماعي لأول مرة			
الرقم	وحدات التحليل:تأثر معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بدخوله للسجن	التكرار	النسبة المئوية
01	تغير معاملة الأقارب والجيران للمبحوث بعد خروجه من السجن	10	%71.42
02	استمرار ذات المعاملة من قبل الأقارب والجيران للمبحوث بعد خروجه من السجن	04	%28.57
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم(11) أن غالبية المبحوثين وعددهم (10) بنسبة 71.42% شعروا بتغير كبير في معاملة أقاربهم وجيرانهم لهم عقب خروجهم من السجن الأول كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) في حين بلغ عدد المبحوثين الذين صرحوا بعدم تأثر علاقاتهم مع الأقارب والجيران بسبب دخولهم للسجن (04) مبحوثين بنسبة 28.57% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(02) .

[1] محمد ناصر الدين الألباني،سلسلة الأحاديث الصحيحة،الجزء الثاني،ط 3بيروت،المكتب الإسلامي، 1983ص 633

القراءة الاجتماعية:

لا يوجد فرد يستطيع العيش منعزلا عن المجتمع، فكل فرد له أصدقاؤه وأقاربه وجيرانه الذين يحيطون به ويعيشون حوله، وكل فرد يرغب في أن يعيش مرتاح البال ويتشارك الفرح والحزن مع الكثير من الأفراد الذين يحبهم ويعيشون معه أو بجواره، ووجود الأقارب والجيران في حياة الفرد لا يقل أهمية عن وجود الأسرة ، بل إن هناك بعضا من الأفراد الذين يتواصلون ويتفاعلون بشكل يومي مع أقاربهم وجيرانهم أكثر من تفاعلهم مع أفراد أسرهم وهو ما يعكس الدور المهم الذي يلعبه هؤلاء الأفراد في تقبل الفرد لنفسه ومن ثم تقبل الاخرين له ، حيث لا يمكن التحدث عن التوافق النفسي والإجتماعي لفرد ما دون الرجوع إلى تفاعلاته الإجتماعية مع غيره من الأفراد الآخرين لذلك فإن التغير الذي يطرأ فجأة على العلاقة بين الفرد وأقاربه وجيرانه ربما يحدث اضطرابا في ذات الفرد ويهز من صورته في نظر نفسه ونظرة الآخرين له على حد سواء ، حسب ما أشارت له نظرية التفاعلية الرمزية من أن المجتمع إنما هو مرآة عاكسة لذات الفرد تتجسد في نظرة الآخرين له ونظرته هو لنفسه من خلال الآخرين، وهو ما تبين لنا من خلال القراءة التحليلية للجدول أعلاه حيث عرفت العلاقة بين المسبوقين العائدين من السجن وبين أقاربهم وجيرانهم تغيرا كبيرا صرح عنه عدد معتبر من المبحوثين بنسبة 71.42% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(01) الذين لمسوه في تغيرات شملت معاملتهم لهم منها نعتهم بمسميات بغيضة ، و ابتعادهم عنهم وعدم اهتمامهم بهم ومقاطعتهم لهم وإشعارهم بالنبذ والكره والإحتقار وهو ما جعلهم يتحرجون من الإحتكاك بهم والتفاعل معهم عن قرب و مشاركتهم في مختلف المناسبات التي كانوا يقيمونها من حفلات أعراس وخطوبة وحتى مأتم بسبب نظرات الإحتقار والإزدراء التي كانوا يوجهونها لهم ، حيث تحدث أحد المبحوثين عن أقاربه وجيرانه قائلا(**من أول ما خرجت من الحبس حسيتهم تبدلو معايا طول وعادو مش دايرين فيا لأمان ويشكوا فيا دايما حتى ونكون راقد في دارنا وتصرا سرقة يوحلوها فيا نورمال)** وهو ما يفسر فقدان الثقة تمأما بالمبحوث الذي يكون خارجا لتوه من السجن وربما يرغب في فتح صفحة جديدة حتى يتسنى له الإندماج مجددا مع أفراد المجتمع السوي لكنه بسبب ردود الفعل السلبية التي يتلقاها من الأقارب والجيران الذين لا يمكن إغفال دورهم في حياة المبحوث الذي يجد نفسه مضطرا للعيش والتعامل معهم بصورة دائمة ، لكن مع تلك المعاني والرموز التي توحي له بنفورهم منه وكرههم له فإن هذا ربما يكون عاملا مهما في تنامي مشاعر الحقد والكره بداخله تجاه أقاربه وجيرانه الذين يحملهم مسؤولية فشله في الإندماج ضمن المجتمع من جديد.وهذا

ما أشارت له دراسة **(الرويلي2008)** التي أكدت على دور الأقارب والجيران في حياة المسبوق وعلى مدى أهميتهم في نجاحه في التكيف ضمن المجتمع من جديد.

كما تحدث مبحوثون آخرون عن خيبتهم الكبيرة في ردود الفعل التي تلقوها من قبل الأقارب والجيران من مقاطعة ورفض التعامل معهم بأي شكل وعدم قبول مصاهرتهم حيث عبر أحد المبحوثين عن هذا قائلا(**ولد عمي يلقاني مريح في جماعة يسلم عليهم كامل ويلحق لعندي يفوتني شغل ماهوش يشوف فيا طول رغم اني فوتت نص عمري في الحبس ودخلت صغير وكي خرجت حبيت نتوب ونرجع عادي بصح كاين الي بقأو يشوفو فيا بشوفة الطيش نتاع الصغر**).

في حين عبر مبحوث آخر قائلا(**كي خرجت من الحبس رحت لخالاتي وعماتي وخوالي وعمومي كامل ودرت عليهم واحد واحد باه يمدولي بنتهم ورجعوني بصح نقولك حاجة ، كاين وحدة صح تمنيتها وكانت في بالي ومامدوهاش للي يستعمل برك بصح مدوها للي يبيع وأنت افهمي وحدك**) وهذا ما يمكن تفسيره على أن للمستوى الاقتصادي والمكانة الإجتماعية دور كبير في تحديد رد فعل الأقارب والمجتمع عموما تجاه الفرد المسبوق وهذا ما أشارت له دراسة **(الرويلي2008)** حيث أن تأثير الوصم على المسبوق ينخفض كلما كانت مكانته الإجتماعية بفعل نفوذه أو نفوذ والده مرتفعين بدليل المعاملة الخاصة التي يتلقاها ذووا النفوذ و الدخل المرتفع من قبل أفراد المجتمع عموما.

ما يمكن استخلاصه من خلال ما عبر عنه جل المبحوثين هو أن هناك عدة عوامل متداخلة تقف وراء تخطي المسبوق العائد لتوه من السجن للمرحلة الصعبة التي يتحدد فيها مصيره بأن يختار أحد الطريقين أما التوبة ومحاولة الإندماج من جديد ضمن المجتمع السوي، أو العودة للجريمة كحل مفروض عليه منها نوعية ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من أفراد مجتمعه خاصة منهم أولئك الذين يتفاعل معهم بشكل يومي ومباشر فحينما يشعر الفرد بتغير معاملة أقاربه وجيرانه له بعدم القبول الإجتماعي واحتقاره واعتباره منحرفا ولا يجب الوثوق به فإن ذلك سوف ينعكس حتما بالسلب على المسبوق ليتحول من الإنحراف الأولي إلى الإنحراف الثانوي حسب ما أشارت إليه نظرية الوصم، ومنه فإن الفرد قد يعود لارتكاب فعل مماثل للفعل السابق وربما أفضع منه.

أما عن المبحوثين الآخرين الذين صرحوا بعدم تغير معاملة أقاربهم وجيرانهم لهم والذين تقدر نسبتهم ب57 .28% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) فقد فسروا ذلك أن قضاياهم التي حكموا بسببها

لا تستدعي المقاطعة أو الرفض وأنهم لم يسببوا الضرر لغيرهم وهو ما لم يشكل أي إحراج بالنسبة لهم في مشاركة أقاربهم وجيرانهم لمختلف المناسبات التي يقيمونها وأن تفاعلاتهم معهم لم تتأثر بدخولهم للسجن ولا بالوصمة التي باتوا يحملونها وهذا ما عبر عنه أحد المبحوثين في قوله(**انا يا اختي مانيش محروق ومادخلتش حاشاك على ذكر ولا اغتصاب أنا كنت نمشي في أموري بشوي كيف قيس ما نجيب مصروفي وواحد ماضربتو على يدو وقتلو أشري من عندي بسيف والمرة الثالثة إلي طحت فيها طحت على جال وحدة بنت حومة يتبلأو فيها وحد ليجان واضاربت معاهم وشكأو بيا وصرا إلي صرا)** وهنا تجدر الإشارة إلى أن المجتمع له تصنيفات أخرى لأنواع الجرائم غير التي تحددها القوانين.فالفرد الذي يرتكب جريمة الإغتصاب لطفل صغير أو ذاك الذي يسجن للإطاحة به وهو يمارس الفعل المخل بالحياء أو السرقة أو السطو على المنازل أو بيع الحبوب المهلوسة وغيرها من الأفعال والممارسات الخارجة عن القواعد الأخلاقية والاجتماعية، فان للمجتمع ردود فعل مختلفة حسب كل جرم وإن تسأوت مدة العقوبة في السجن فقد تطول مدة العقوبة الإجتماعية التي يفرضها المجتمع على الفرد لسنوات طوال وربما تمتد العمر كله فعلى حد تعبير جل المبحوثين فان المجتمع يرفض وبشدة الفرد(**المحروق**)أكثر من غيره ذلك لأن هناك بعضا من السلوكات والممارسات التي يمكن للمجتمع تجأوزها ونسيانها مع مرور الوقت في حين أن هناك ممارسات أخرى تبقى راسخة في ذاكرة المجتمع لا تغادرها أبدا، وهو ما يحرم الفرد المرتكب لها من التقبل الاجتماعي مهما حأول الإثبات لغيره أنه تراجع عما كان عليه ويود فعلا فتح صفحة جديدة.

جدول رقم (12) يوضح إمكانية حصول المبحوث على عمل عقب خروجه من سجنه الأول.

فئة الموضوع: حصول المبحوث على عمل بعد خروجه من مؤسسة الضبط الإجتماعي لأول مرة			
الرقم	وحدات التحليل:إمكانية حصول المبحوث على عمل بعد خروجه من السجن	التكرار	النسبة %
01	عدم تمكن المبحوث من العثور على أي عمل أو وظيفة ما بعد خروجه من السجن الأول	12	%85.71
02	تمكن المبحوث من الحصول على عمل عقب خروجه من السجن	02	%14.28
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

جدول رقم (12) يوضح إمكانية حصول المبحوث على عمل عقب خروجه من سجنه الأول.

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن جل المبحوثين وعددهم(12) بنسبة 85.71% وجدوا صعوبة بالغة في الحصول على عمل عقب خروجهم من السجن الأول كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) في حين لم يتجأوز عدد المبحوثين الذين توفروا على عمل عقب خروجهم من السجن الأول مبحوثين اثنين(02) بنسبة 14.28% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(02) .

القراءة الاجتماعية:

إن العمل لم يعد ضرورة بيولوجية لازمة لتلبية الإحتياجات الجسدية والغرائزية عن طريق حركات آلية لا معنى لها ، وإنما هو نشاط واع يجعل للإنسان قيمة إجتماعية وأخلاقية في الواقع المعيشي من جهة وينمي إنسانيته من جهة أخرى ،إنه تجسيد لقيمته الإنسانية فلا يكون الإنسان إنسانا إلا بعمل يمارسه، فالعمل يجعل الفرد يحس بدوره في المجتمع بالإضافة التي يقدمها له في جانب من جوانبه كما أن العمل يشعر صاحبه بالهمة والنشاط فيشعر بذاته وهو ما ينعكس على معنوياته وحركاته اليومية. وبالنظر إلي القيمة المعنوية والمادية التي يحملها العمل الذي يعزز من قيمة ومكانة الفرد بين أفراد أسرته وجميع أفراد المجتمع عموما فإنه يمكن تصور مدى خطورة عدم توفر المبحوث العائد لتوه من السجن على عمل كما هو مبين في الجدول أعلاه ، حيث يبدو من خلال تصريحات المبحوثين أن الغالبية العظمى منهم بنسبة 85.71% عبروا عن مواجهتهم لعدة صعوبات في الحصول على عمل ما كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) يلبون من خلاله احتياجاتهم اليومية و يملؤون به أوقات فراغهم التي تعتبر من بين الأمور الخطيرة التي تهدد المسبوقين بالعود للجريمة و تجعلهم فريسة سهلة للإنحراف من جديد.

إن صعوبة الحصول على عمل لا تكمن فقط في المشكلة التي تسببها وثيقة السوابق العدلية التي تجعل جميع ملفات المسبوقين قضائيا والتي يتقدمون بها إلى مختلف المؤسسات تقابل بالرفض رغم توفر المسبوق على جميع الشروط المطلوبة في تلك الوظيفة ، وهو ما عبر عنه أحد المبحوثين في قوله (**يأو حنا ولينا محروقين من عند الدولة خلاص وكون جأو يخدمونا ما نروحو للحوايج الأخرى)** وحين سألته عن تلك الوثيقة التي يستطيع استخراجها عند إنهائه لمدة عقوبته وإرفاقها بملف طلب العمل خاصته وأكدت له حسب اتصالي بمصادر موثوقة أنه تم تفعيلها لتبطل مفعول وثيقة السوابق القضائية أخبرني قائلا(**هاذيك الورقة**

يشمخوها ويشربو ماها والله مايعترفوا بيها جربنا هزيناها انا وشحال من واحد من صحابي ورحنا بيها للشريكة ورجعونا) أما بخصوص القطاع الخاص كذلك فانه يتم استغلالهم وتشغليهم لساعات طوال مقابل أجر زهيد وأحيانا لا يتلقون أجورهم أصلا وهو ما عبر عنه أحد المبحوثين قائلا(**البريفي يمصلك دمك ويطيشك عليها انا ماندیرش فيهم ثيقة ابدا)** في حين عبر مبحوث آخر عن تجربته مع القطاع الخاص قائلا(**كي خرجت من الحبس رحت نخدم عند واحد مقأول المهم كنت المخير في الجماعة لابس الكومبليزو نتاعي ولي قون والبوت وداي معايا ماتريالي كل الي نقص بيه الجعب والجماعة الاخرين الي جاي بسيرفات والي جاي بكلاكيت وفي التالي كي خرب في الدوسي نتاعي شاف فيا بنص عين وقالي امشي امشي انت مجرم ماعندنا ماندیرو بيك)** هذا بالإضافة لعدم تشغيل المسبوقين حتى من قبل أفراد المجتمع العاديين لعدم وثوقهم بهم حيث تحدث أحد المبحوثين عن هذا قائلا(**الشعبي ومايخدمناش غير الي يكون يعرفنا مليح)** بالإضافة لعدم توفر رأس مال لعمل مشروع يمكن التكسب منه وهو ما يتفق مع دراسة **(عياد 2010)** ، وفي حال توفر فإن هناك عراقيل أخرى في انتظار المسبوق ، كما حصل مع أحد المبحوثين الذي تحدث عن معاناته اليومية مع طأولة الشاي خاصته المهددة بالسحب منه في أية لحظة والتي ساعده في شرائها ناس الخير على حد قوله ، حيث تعتبر مصدر الدخل الوحيد الذي يعيل منه زوجته وابنه وقد عبر عن محأولات غلقها من قبل البلدية لأكثر من مرة قائلا(والله يا هذاك المير نتاع...مانسامحو على الحقرة نتاعو كل مرة يجيني يقولي هاذ الخردة وقتاش تسكرها علينا. يفوت عليا داي البنان والفرأولة لدارو وأولادو وأنا باخلني من خبزة) .

لا جدال في أن وجود مثل هذه المشكلات العملية إنما يلعب دورا هأما في إضافة بعد جديد إلى معاناة هؤلاء المسبوقين ولعل ما يؤكد شدة هذه المعاناة وحدتها ما وقفت عليه الباحثة بنفسها من خلال المقابلات المباشرة مع عينة من المبحوثين الذين كانوا يشتكون قسوة الحياة وغلق كل الأبواب في وجوههم مع تدني مستوى الظروف المعيشية التي تعيشها أسرهم مقارنة بالعدد الكبير لأفراد الأسرة كما عبر عن هذا أحد المبحوثين قائلا(**منين نروحو نلقوها مسكرة في وجوهنا وزيد انا عيب باه نبقى نطلب في مصروفي من بي ياسر عليه كي يوكل خأوتي بركات)**

في حين نجد أن المبحوثين الذين توفرت لهم فرصة عمل عقب الإفراج عنهم والذين تقدر نسبتهم ب 14.28% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(02) إنما كانت في مجال الحرف أو المهن الحرة كالمبحوث الذي يعمل حدادا وآخر بناءا أو فلاح وهي أعمال لا تساعد على فتح بيت وتكوين أسرة وتوفير

مستقبل مضمون للأبناء كما هو الحال عند الوظيفة الحكومية المضمونة على حد قول اغلب المبحوثين، بسبب ارتباط تلك المهن بأوقات ومواسم معينة بالإضافة للأجر الزهيد لها مقارنة بغلاء الأسعار وتزايد المتطلبات وكثرة تكاليف الحياة وغيرها .

إن مثل هذه الظروف وعلى رأسها عدم توفر منصب عمل لا تساعد أبدا الأفراد على تجأوز تلك المرحلة التي مروا بها في سجنهم، كما أنها لا تعمل أبدا على حمايتهم من العودة من جديد لذات الخطأ ،وهذا ما يعني أن المجتمع يساهم بصورة كبيرة في الجر بالأفراد إلى الجريمة ثم يقوم بعد ذلك برفضهم واحتقراهم كنوع من العقوبة لهم، وهو ما يحتاج إلى إعادة نظر في القوانين والتشريعات وحتى المواقف التي يصدرها المجتمع ضد المسبوقين قضائيا.

جدول رقم (13) يوضح انعكاس دخول السجن على زواج المبحوث.

فئة الاتجاه: انعكاس دخول المؤسسة الضبط الإجتماعي لأول مرة على زواج المبحوث			
الرقم	وحدات التحليل:انعكاس دخول السجن على الزواج	التكرار	النسبة المئوية
01	حدوث الطلاق بسبب دخول السجن	01	%7.14
02	تمكن المبحوث من إنشاء أسرة أو المحافظة عليها بعد خروجه من السجن	03	%21.42
03	مقابلة المبحوث بالرفض من قبل الأسر التي تقدم لمصاهرتها بعد خروجه من السجن	10	%71.42
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال الجدول رقم(07) أن غالبية المبحوثين وعددهم(10) بنسبة 71.42% هم من العزاب الذين تم رفضهم من قبل الأسر التي تقدموا لمصاهرتها عقب خروجهم من السجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(03) في حين أن (03) من المبحوثين بنسبة 21.42% استطاعوا تكوين أسرة عقب خروجهم من السجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) بينما لم يتجأوز عدد المبحوثين الذين تأثرت حياتهم الزوجية بسبب دخولهم للسجن وانتهت بالطلاق مبحوثا واحدا بنسبة 7.14% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(01)

القراءة الاجتماعية:

إن الزواج هو الوسيلة الإنسانية الوحيدة للحد من الفوضى في حياة الأفراد والتعبير الحضاري عن العلاقة بين الرجل والمرأة ، هذه الوسيلة البسيطة في بنائها معقدة في وظائفها ويعد الزواج عصب الحياة للأسرة والمجتمع ، فلا يستقيم حال الأسرة إلا به ولا يتمكن المجتمع من النمو والتقدم إلا بالأعضاء الذين يمنحهم له الزواج، لهذا إكتسى الزواج أهمية بالغة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء.

و للزواج خصوصية في جميع المجتمعات العربية ومنها المجتمع الجزائري حيث لا ينظر له على أنه مجرد علاقة تربط بين رجل وامرأة إنما هو مصاهرة تتم بين عائلتين يتم من خلالها تبادل العديد من الأفكار والخبرات والثقافات والعادات والتقاليد وغيرها لهذا فان اختيار الزوج أو الزوجة لا يكون منفردا من طرف الشريك فقط وإنما يتدخل فيه العديد من الأفراد الذين يحددون الشروط المناسبة التي لن يتم الزواج إلا بتوفرها ، وهو ما يعكس الصعوبة البالغة التي واجهها اغلب المبحوثين في هذه الدراسة

فمن خلال القراءة التحليلية للجدول أعلاه نستنتج أن نسبة غير المتزوجين تحتل المرتبة الأولى من بين أفراد العينة حيث بلغ عددهم (10) مبحوثين بنسبة 71.42% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(03) وهذا أمر متوقع خاصة لو ربطنا هذا الجدول بمتغير السن الذي تبين من خلاله أن جميع المبحوثين هم من فئة الشباب بالإضافة للعودة للجدول السابق المتعلق بالعمل عقب الخروج من السجن وهو ما يفضي في النهاية إلى أن جل أفراد العينة هم من الشباب العاطلين عن العمل .

ويمكن تفسير هذا في الوصم الاجتماعي الذي يواجهه المسبوق قضائيا عقب خروجه من السجن ومن صوره عدم قبول مصاهرته لأن المجتمع قد سحب ثقته منه كونه تحول إلى فرد غير مؤهل لفتح بيت وتكوين أسرة فالآباء في الغالب يبحثون عن الزوج المناسب لبناتهم ، والذي يكون ذا خلق حسن وعلى درجة من الوعي والقدرة على تحمل المسؤولية الإقتصادية والتربوية والإجتماعية أيضا كونه سيكون مسؤولا على زوجة وأبناء يفترض به إشباع كل حاجاتهم وتوفير جميع متطلباتهم وهو ما لم يعد متوفرا عند الفرد المسبوق الخارج لتوه من السجن حسب رأي الآباء الذين رفضوا تزويج بناتهم منه ، بل أصبح مجرد خريج سجون لا يمكن الوثوق به بأي شكل من الأشكال وأن الموافقة على مصاهرته وتزويجه بإحدى بناتهم إنما هو تضحية بها وبمستقبلها لا غير، خاصة وأن المسبوق الذي يخرج من السجن ليجد ظروفا قاهرة في انتظاره منها عدم توفر منصب عمل يوفر من خلاله لقمة عيشه أو يساعده على فتح بيت وهو ما عبر عنه احد المبحوثين

قائلا(**ملي نروح نخطب يردوني يقولولي أنت مجرم وماعندك حتى مستقبل شكون يقبل بيك وسمعتها من لافامي ومن غيرهم كل)** وهذا ما أشارت له دراسة **(الرويلي 2008) كذلك.** وتجدر الإشارة هنا إلى أن حالة العزوبية تقلل من الإحساس بالمسؤولية نحو الأسرة وذلك لعدم وجود التزأمات أسرية على غير المتزوج تحول بينه وبين سلوك طريق الجريمة الذي يؤدي به في النهاية إلى السجن وبالتالي ترك أسرته بلا عائل يقوم بتلبية احتياجاتها وسد مطالبها وهو ما يجعله عرضة للعود للجريمة لأكثر من مرة على عكس المتزوج الذي يكون أكثر ترددا في ارتكاب الجريمة ،أو العودة لها وهو ما صرح به المبحوثون الذين استطاعوا تكوين أسرة عقب خروجهم من السجن والذين تقدر نسبتهم ب 21.42% كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (02) خاصة بعد إنجابهم لأطفال ، وهو ما جعلهم يعيدون حساباتهم من جديد كما عبر عن هذا أحد المبحوثين قائلا(**بكري ملي كنت براسي كنت طايش وماندير حساب لوالو بصح منين تزوجت وربي رزقني بولدي خلاص وليت نخمم غير كيفاه نتهلى في عايلتي وفيه)** .

بينما أن هناك مبحوث واحد صرح بفشله في حياته الزوجية بعد دخوله للسجن كما هو موضح في وحدة التحليل رقم(01) حيث عبر المبحوث عن فشله في الحفاظ على حياته الأسرية بسبب الوصمة التي لحقت به عقب دخوله للسجن.

جدول رقم (14) يوضح تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من السجن الأول.

فئة الاتجاه: تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من مؤسسة الضبط الإجتماعي لأول مرة			
الرقم	وحدات التحليل:تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من السجن	التكرار	النسبة المئوية
01	شعور المبحوث بتغير كبير في نظرة المجتمع المحيط له بعد خروجه من السجن	09	%64.28
02	عدم تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من السجن	05	%35.71
المجموع		14	%100

القراءة الإحصائية:

يتبين من خلال الجدول رقم(08) المتعلق ب تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من السجن أن غالبية المبحوثين وعددهم (09) بنسبة64.28% قد صرحوا بتغير كبير في نظرة المجتمع المحيط لهم كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) بينما عبر مبحوثون آخرون وعددهم (05) بنسبة 35.71% عن عدم ملاحظهم لأي تغير في تلك النظرة حسب ما هو موضح في وحدة التحليل رقم(02)

القراءة الاجتماعية:

من القضايا المتأصلة في أعماق الإنسان هي طبيعته الإجتماعية فحالات الإنتماء الجماعي والتكتل ضمن إطار تجمع معين كلها تنطلق من غريزة حب الاجتماع، كما تعد الحاجة إلى الإنتماء والشعور بالأمان هاجس إنساني شغل الإنسان على مر العصور، فهو دائم البحث عن التواصل مع الآخرين لإشباع هذه الحاجة فمنذ طفولة الفرد تنمو لديه القدرة تدريجيا على إنشاء العلاقات مع الآخرين، لهذا فإن إقصاء الفرد من دائرة العلاقات الإجتماعية إنما هو محاربة لإحدى حاجاته الإنسانية التي لا غنى له عنها والذي قد ينعكس سلبا على استقراره النفسي والإجتماعي كما تبين لنا من خلال القراءة التحليلية لمعطيات الجدول أعلاه بخصوص نسبة 64.28% من المبحوثين وعددهم (09) شعروا بتغير نظرة المجتمع المحيط لهم كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (01) والتي فسروها في عدم التعامل معهم والنظر إليهم بازدراء واحتقار ونعتهم بالمجرمين الذين يجب أخذ الحيطة والحذر منهم.

إن مثل هذه المعاملات قد تزيد من معدل احتقار الفرد لنفسه وفقدان الثقة بها ومن ثم فقدان الثقة في الآخرين. وبالعودة إلى الطبيعة الإجتماعية للإنسان والتي تجعله عاجزا عن العيش بمعزل عن المجتمع وجماعاته فالدعم الذي يتلقاه الفرد من الأسرة لوحدها لا يكفي لأنه يعيش ضمن جماعات إجتماعية يتفاعل معها بشكل يومي من خلال معاني ورموز تعزز من قيمته كفاعل ضمن المجتمع يؤثر ويتأثر به لكن مع ردة فعل المجتمع المحيط العنيفة التي يصطدم بها الفرد كلما خرج للشارع وحأول ممارسة حياته بشكل طبيعي ، إذ يقابل برفض وتهميش واحتقار وتجاهل من قبل الآخرين وهو ما قد ينمي داخل الفرد الشعور بالكراهية والحقد اتجاه مجتمعه الذي لم يقدم على تقديم أي مساعدة مادية أو حتى معنوية للفرد تساعده في فتح صفحة جديدة حتى يستطيع التكيف مرة أخرى ضمن المجتمع ، بل قد تجعله يفضل إمضاء بقية عمره في السجن على أن يعود للعيش ضمن مجتمع لا يتقبل وجوده فيه وهو ما عبر عنه أحد المبحوثين قائلا(**انا**

قبضني مرض التوسويس من الناس ووين ماتروح نلقاهم يتغامزو عليا لحقت وين كون يشوفني واحد واقف قدام دارنا ويكون هو فوق موطو والله مايدخل يشري من الحانوت حتى ندخل انا لدارنا باه مانسرقوش رغم اني والله عمري ماتعديت على جار ولا سرقت حاجة ودخلت علاجال حبوب مهلوسة مش علاجال سرقة أصلا) إن مثل هذه الممارسات تجاه المسبوقين قضائيا العائدين للمجتمع بعد غياب ربما يكون قد دام لسنوات طوال و التي تكرس لديه الشعور بأنه شخص منبوذ إجتماعيا مما يشكل لديه وعيا جديدا يؤدي به إلى تبني ثقافة فرعية مع غيره من زملائه الموصومين بذات وصمته تجعله يعود للجريمة من جديد.وهذا تؤكد عليه كل من دراستي **(عياد2010)** و**(الرويلي2008)** حيث أن الفرد لن يستطيع العيش بمعزل عن الجماعة لفترة طويلة وهذا ما يجبره على البحث عن جماعة تتقبله بوصمته وبكل عيوبه ونقائصه وهو ما لن يجده بعد رفض المجتمع المحيط له إلا ضمن جماعة تحمل ذات خصائصه.

3_مناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

بعد فراغنا من عرض وتحليل المقابلات التي أجريت مع المبحوثين بغية الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول الرفض الإجتماعي للمسبوق قضائيا وانعكاسه على العودة للجريمة ، وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال ثلاث أسئلة فرعية لكل واحدة منها جملة من المؤشرات التي توضحه، وفي إطار ما تم عرضه وتحليله من معطيات ميدانية لمختلف الجدأول وفي ظل الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها سنعرض النتائج المتعلقة بالبيانات في ضوء التساؤلات على النحو التالي.

3_ 1 مناقشة خصائص العينة:

تتمثل النتائج المتعلقة بخصائص العينة فيما يلي:

_ هناك تقارب ملحوظ بين أعمار المبحوثين الذين يمكن أعتبارهم جميعا من فئة الشباب حيث يتوزع أفراد مجتمع الدراسة بين ثلاث فئات ، وكانت الفئة الأكثر انتشارا هي [26-31] بنسبة 50.00% .

_تبين من خلال الدراسة أن غالبية المبحوثين ذوو مستوى تعليمي متوسط بنسبة قدرت ب 64.28% .

_أما بخصوص الحالة العائلية للمبحوثين فقد كانت النسبة الغالبة للذين لم يتزوجو بعد والتي قدرت ب 71.42% مقارنة بنسبتي المتزوجين والمطلقين.

_ تبين أن غالبية أفراد العينة والديهم على قيد الحياة بنسبة 78.57% .

_ أما بخصوص عدد أفراد أسر المبحوثين فقد تبين لنا أن الفئة الغالبة هي فئة [06-10] بنسبة 71.42% مايعكس كبر حجم أسر المبحوثين.

_ أما عن المستوى المعيشي لأسر المبحوثين فقد تبين أن أكبر نسبة كانت للأسر ذات المستوى المعيشي الضعيف والتي قدرت ب 50.00% لتليها نسبة الأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط والتي قدرت ب 42.85% ، بينما لم تتجأوز نسبة الأسر ذات المستوى المعيشي الجيد نسبة 7.14%

3_ 2 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.

استنادا إلى البيانات والمعطيات الواردة في الدراسة الميدانية المتحصل عليها من تحليلنا للمقابلة التي أجريناها مع عينة من المسبوقين فضائيا العائدين للجريمة وفي سياق البحث عن المشكلات التي يواجهها المسبوق قضائيا من قبل أفراد الأسرة والتي تحرمه من التكيف من جديد بفعل الوصمة الاجتماعية التي لحقت به وسببت له رفضا اجتماعيا انعكس على تفاعلاته اليومية وبغية معرفة ردة فعل الأسرة اتجاه الفرد الذي تم سجنه قمنا بطرح بعض الأسئلة وكانت النتائج كما يلي:

1_ مساندة الأسرة للمبحوث في فترة سجنه الأول:

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم 07 إلى وقوف ومساندة الأسرة للمبحوث طيلة فترة مكوثه بالمؤسسة العقابية وتقديم كل الدعم المادي والمعنوي اللازمين من زيارات متواصلة والقيام على حاجاته وسد كل مطالبه ، في محاولة للتخفيف عنه كونه ما يزال صغيرا في السن في تلك الفترة وعدم قدرة الأسرة خاصة الوالدين المعروفين بالعطف والحنان أكثر من غيرهما في التخلي عنه في سجنه، هذا بالإضافة لعامل آخر ربما يخص أسر المبحوثين دون غيرهم وهو تعود الأسر على دخول أحد أبنائها للسجن حيث اطلعنا أغلب المبحوثين أن لديهم أقاربا دخلوا السجن سابقا أو مازالوا يقضون عقوباتهم فيه حاليا ، وهو ربما ماغير من تمثل أسر المبحوثين للسجن والسجناء فكانت ردود أفعالهم من دخول أبنائهم مختلفة عما تنأولته وتوصلت اليه الدراسات الأخرى التي تنأولت نفس الموضوع.

2_ تغير معاملة أفراد الأسرة للمبحوث بعد عودته من السجن الأول.

لقد توصلت الدراسة من خلال تحليل المقابلة في الجدول رقم 08 إلى أن معاملة المبحوث من قبل أفراد أسرته عرفت تذبذبا بين الإهتمام والإهمال واللامبالاة والإزدراء ، وهو ما يفسر تدخل عوامل أخرى تتحكم في تلك المعاملة منها قسوة الظروف وانشغال الأب بتوفير لقمة العيش بالإضافة لكثرة عدد أفراد الأسرة وهو ما زاد من صعوبة حصول المبحوث على مكانة له عقب عودته من السجن ، بالإضافة لعدم توفره على عمل يقوي من خلاله مكانته الإجتماعية داخل الأسرة ، إضافة إلى ضغط المجتمع المحيط الذي يحمل الأسرة مسؤولية انحراف المبحوث بسبب فشلها في تنشئته تنشئة سليمة ورغم اختلاف أساليب المعاملة بين الإهتمام والإهمال والقسوة فإن النتيجة كانت واحدة وهي عودتهم جميعا للجريمة.

ومنه بعد المساندة الكبيرة التي تلقاها جل المبحوثين من قبل أسرهم أثناء فترة مكوثهم بالسجن بالإضافة لتنوع أساليب المعاملة التي تلقوها من الأسر عقب إنهائهم لمدة عقوبتهم وعودتهم للأسرة والمجتمع من جديد ، نستنتج عدم تحقق التساؤل الفرعي الأول الذي يتنأول انعكاس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.

3_ 3 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.

في سياق البحث أيضا عن ردود فعل المجتمع من سجن المبحوث ، ونظرا للدور المهم الذي تلعبه جماعة الرفاق في حياة الفرد فقد حاولنا تسليط الضوء على موقف جماعة الأصدقاء القدامى من سجن المبحوث وعن مدى تأثر العلاقة بينه وبينهم بعد حمله للوصمة الجديدة وقد توصلنا إلى نتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

1_ مساندة جماعة الرفاق القدامى للمبحوث في سجنه الأول:

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم 09 إلى أن هناك تسأو في إجابات المبحوثين بخصوص مواقف جماعة الرفاق القدامى من دخولهم للسجن لأول مرة ، حيث صرح قسم من المبحوثين بتضامن رفاقهم معهم ووقوفهم إلى جانبهم وتواصلهم معهم في حدود الإستطاعة والإهتمام بأسرهم والقيام على شؤونها طيلة فترة مكوث المبحوث بالمؤسسة العقابية ، وهو ما فسره البعض بالعلاقة الطيبة التي لم تتأثر بالجرم الذي ارتكبه المبحوث الذي لم يسبب أي ضرر لرفاقه أو لأسرهم ، وأن الجرم الذي ارتكبه إنما هو أمر يخصه

وحده، في حين عبر آخرون عن تمسك جماعة رفاقهم بهم لوجود مصالح مشتركة بينهم لم تكتمل بعد، ذلك أن جماعة الرفاق هي السبب الرئيس في انحراف المبحوث ومن ثم دخوله للسجن في حين عبر آخرون عن تخلي أصدقائهم عنهم بمجرد دخولهم للسجن خوفا من تضررهم بالوصمة التي لحقت بالمبحوث ، والتي من شأنها أن تجعلهم عرضة للشبهات في حال بقائهم على تواصل معه.

2_ استمرار العلاقة بين المبحوث وجماعة رفاقه القدامى بعد خروجه من السجن الأول:

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم 10إلى تباين كبير في العلاقة بين المبحوث وجماعة رفاقه القدامى حيث صرح البعض منهم بانقطاع العلاقة بينه وبينهم تمأما عقب خروجه من السجن في حين عبر آخرون عن استمرار العلاقة بينهم وبين أصدقائهم وعدم تأثرها بالسجن ولا بالوصمة الجديدة التي بات يحملها المبحوث ، بينما تحدث آخرون عن تذبذب في علاقاتهم بجماعة رفاقهم ما يعني أن العلاقة انقطعت مع البعض وما تزال مستمرة مع البعض الآخر في حين صرح آخرون عن انقطاع العلاقة بينهم وبين جماعة الرفاق لم يكن بإرادة هذه الأخيرة خشية من الوصمة أو غيرها وإنما كانت بإرادة المبحوث الذي لم يجد بدا من قطع علاقته بهم خوفا من انحرافه وعودته للجريمة من جديد كونهم السبب الأول في انحرافه وسلوكه طريق الإجرام.

ومنه نستنتج عدم تحقق التساؤل الفرعي الثاني المتعلق بانعكاس رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.

3_ 4 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.

تماشيا مع أهداف البحث ولتسليط الضوء على المواقف السلبية التي يصدرها المجتمع نحو الفرد المسبوق قضائيا ومعرفة انعكاسها على عودته للجريمة من خلال جملة من المؤشرات توصلنا إلى نتائج يمكن إجمالها فيما يلي.

1_ تغير معاملة الأقارب والجيران مع المبحوث بعد عودته من السجن الأول.

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم 11 إلى أن اغلب المبحوثين قوبلوا بالرفض الاجتماعي وعدم التقبل من طرف أقاربهم وجيرانهم عقب عودتهم من السجن الأول ، حيث تمثل ذلك الرفض في المقاطعة والتهميش

ووصم المبحوث بأسماء مشينة على غرار المنحرف والمجرم وخريج السجون وغيرها وهو ما وقف عائقا في طريق تكيفه مع المجتمع واندماجه فيه من جديد.

2_ حصول المبحوث على عمل عقب خروجه من السجن.

كشفت الدراسة من خلال الجدول رقم 12 إلى أن الحصول على عمل بعد الخروج من السجن يعد من أكبر المشكلات التي تعترض طريق المسبوق وهو ما يفسر تعثر جل المبحوثين في حصولهم على عمل أو وظيفة يسترزقون منها ومنه حمايتهم من العود للجريمة من جديد ، حيث كانت الظروف المعيشية الصعبة وعدم توفر مناصب عمل من بين أهم العوامل التي ساهمت في انحرافهم وسلوكهم طريقة الجريمة.

3_ انعكاس دخول السجن على زواج المبحوث.

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم 13 إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين والذين سعوا لتكوين أسر عقب عودتهم من السجن لكن الوصمة الإجتماعية كانت لهم بالمرصاد ، وهو ما جعلهم يقابلون بالرفض من قبل الأسر التي تقدموا لمصاهرتها، في حين استطاع البعض الآخر من المبحوثين مواصلة حياتهم وتكوين أسرة وذلك باختيار الزوجة من مناطق بعيدة عن المنطقة التي يعيش فيها المبحوث وهو ما يفسر أن هذا الأخير قد بات منبوذا في البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها وأن استرداد ثقة الأفراد به ليس بتلك السهولة.

4_ تغير نظرة المجتمع المحيط للمبحوث بعد خروجه من السجن الأول.

كشفت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم 14 أن غالبية المبحوثين تعرضوا للرفض الإجتماعي من قبل المجتمع المحيط وهو ما تجسد في عزلهم ورفض التعامل والتفاعل معهم بأي شكل من الأشكال إضافة إلى رفض تشغيلهم وعدم قبول شراكاتهم ورفض مصاهرتهم وإشعارهم دوما بالنقص والدونية.

ومنه نستنتج أن رفض المجتمع المحيط ينعكس بصورة كبيرة على عودة المسبوق قضائيا للجريمة وهو ما يدل على تحقق التساؤل الفرعي الثالث.

4-النتائج العامة للدراسة.

على ضوء ما سبق ومن خلال نتائج التحليل لتساؤلات الدراسة التي تتأولت الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا وانعكاسه على العود للجريمة ، فقد توصلنا إلى أن هناك تباينا واختلافا في ردود فعل المجتمع اتجاه

الفرد المسبوق حيث تبين أن الأسرة ورغم تقبلها للمسبوق وإحاطته بكل ما يحتاجه من رعاية ومساندة طيلة فترة مكوثه بالسجن وحتى بعد انقضاء مدة حكمه وعودته للمجتمع الأصلي من جديد فان هذا لم يكن كافيا لحمايته أو ردعه من العود للجريمة مرة أخرى، بينما تبين لنا أن مواقف جماعة الرفاق من سجن المبحوث أخذت أشكالا عدة توحي في مجملها إلى أن تقبل المبحوث من قبل جماعة رفاقه أو رفضه من قبلهم إنما يتوقف على نوع جماعة الرفاق تلك وعلى طبيعة العلاقات التي كانت تجمع بينها وبين المبحوث قبل دخوله للسجن.

في حين بدا جليا لنا دور المجتمع المحيط في عودة المسبوق للجريمة لأكثر من مرة من خلال ردود الأفعال السلبية التي كان يوجهها نحوه بدءا من التهميش والتحقير وممارسة كل أنواع العنف الرمزي باتجاهه ومقاطعته وهو ما أوحى للمسبوق بأنه فرد منبوذ اجتماعيا ولا مكان له بين أفراد المجتمع السوي وهو ما اضطر الكثير من المسبوقين إلى البحث عن جماعات أخرى تتقبلهم بوصمتهم تلك ، وهذا ما كان عاملا مهما في عودتهم لسلوك طريق الجريمة من جديد. ومنه يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أنه تمت الإجابة الجزئية على التساؤل العام للدراسة وذلك بعدم تحقق السؤالين الفرعيين المتعلقين بانعكاس رفض الأسرة وجماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة وتحقق التساؤل الفرعي الثالث الذي تنأول انعكاس رفض المجتمع المحيط للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.

❖ وتجدر الإشارة إلى أنه كأي دراسة أخرى فقد تم اكتشاف مؤشرات أخرى جديدة رأينا أن ندرجها هنا عسى أن تكون نقطة الانطلاق لدراسات أخرى فيما بعد نذكر منها:

_ اتفق جميع المبحوثين على أن العمل هو الهاجس الأكبر الذي يهدد جميع المسبوقين بالعودة للجريمة حيث يفوق وقع عدم حصول الفرد العائد لتوه من السجن على عمل كل تلك الممارسات القاسية التي تفرضها الأسرة أو جماعة الرفاق أو أفراد المجتمع المحيط عموما على المسبوق .

_ إن للظروف المعيشية داخل السجن وأساليب المعاملة بين الإدارة والنزلاء وبين النزلاء فيما بينهم دور جد مهم في تحويل الفرد من منحرف إلى محترف للإجرام حيث أن النزيل الذي لم يبلغ سنه العشرين عأما والذي حكم في قضية سرقة أو تعاطي حبوب مهلوسة حينما يوضع في زنزانة تحوي أكثر من ستين نزيلا جميعهم يفوقونه سنا وقوة جسدية ومحكومون في قضايا مختلفة منها القتل والاغتصاب وغيرها كل هذا من شأنه أن يجعله عرضة للإعتداء من قبلهم ومنه فإنه بعد تجربة كتلك لا ينتظر منه العودة فيما بعد للمجتمع

الأصلي بذات النفسية وطريقة التفكير .هذا بالإضافة لعدم اهتمام إدارة بعض السجون بنظافة المحيط داخل السجن وهو ما يزيد من معاناة النزلاء .

_ تلعب المكانة الاجتماعية والاقتصادية دورا مهما في تقوية الوصمة الاجتماعية أو التخفيف منها سواء داخل السجن بين النزلاء فيما بينهم وبين النزلاء والإدارة أو بعد مغادرة النزلاء للسجن وعودتهم للمجتمع الأصلي من جديد حيث يخف وقع الوصمة كلما امتلك الفرد رأس مال إجتماعي أو إقتصادي ويرتفع كلما افتقد الفرد لتلك الرسامين.

_ عدم توفر عدد كاف من الجمعيات التي تعنى بشؤون السجناء المفرج عنهم وتعينهم على الإندماج من جديد ضمن المجتمع في حدود إطلاعنا، ورغم زيارتنا لمكتب الجمعيات بالولاية الذي أخبرنا أنه لأوجود لهكذا جمعية على مستوى الولاية وكذلك بعد بحثنا عن صفحات على موقع فيسبوك بالإضافة لبحثنا على محرك البحث قوقل عسانا نتوصل لأي جمعية مهما كان طابعها تعنى بهذه الفئة لكننا لم نفلح في الوصول لأي منها ، وهو ما يمكن تفسيره على أن المجتمع الجزائري عموما والمجتمع الورقلي بشكل خاص لا يعير إهتمأما لهذه الفئة ، ولا يفكر في استرداد الثقة فيها بتاتا ، رغم أن هذه الأساليب في التعامل معهم إنما تساهم وبشكل كبير في إعادة انتاج الجريمة التي تنشأ من المجتمع وتكبر وتترعرع فيه، ليقوم بعد ذلك هو برفضها وتسليط عقوبات على مرتكبيها الذين يمكن اعتبارهم كمرضى إجتماعيين وجب علاجهم لا نبذهم واقصاؤهم ، هذا على عكس الكثير من الدول من بينها دولة المغرب الشقيق التي تعرف نشاطا جمعويا كبيرا في هذا المجال ، حيث يجد المفرج عنه من السجن بمجرد عودته للمجتمع جمعيات عدة في انتظاره تتزاحم لاحتضانه ومساعدته على تخطي الفترة الأولى خاصة بعد الإفراج والتي تكون في غالب الأحيان أصعب من السجن نفسه ، بالإضافة لتوعية أفراد المجتمع الآخرين بضرورة الأخذ بيد هذه الفئة حتى لا تنجرف في الجريمة أكثر فأكثر.

خاتمة

خاتمة

أتاحت لنا هذه الدراسة تفسير ظاهرة الرفض الإجتماعي للمسبوقين قضائيا وما يواجهونه من مشكلات وعقبات عند مغادرتهم للسجون وعودتهم للمجتمع الحر، وقد تبين لنا حسب النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك عدة عوامل تقف وراء ظاهرة العود للجريمة منها رفض أفراد المجتمع للمسبوقين قضائيا وعدم تقبلهم ، في صورة تعمل على عودتهم لارتكاب ذات السلوكات المنحرفة التي كانت سببا في دخولهم للسجن، وهو ما يؤكد على دور المجتمع في إعادة إنتاج الجريمة بشكل أو بآخر من خلال إقصائه لفئة المسبوقين قضائيا وحرمانهم من التكيف والإندماج فيه شأنهم في ذلك شأن أفراد المجتمع الآخرين بصورة قد تجعلهم يعودون للجريمة وربما يحترفونها أكثر من ذي قبل.

قائمة المصادر
المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1_المعاجم والقواميس :

1) الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري_ ، **لسان العرب**. الجزء الثالث، بيروت دار لسان العرب

كتب:

2) جمال معتوق ،**منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**،الجزائر،بن مرابط للطباعة والنشر،ط 1، سنة 2009

3) الحسن إحسان محمد،**النظريات الاجتماعية المتقدمة**،د عمان ، دار وائل للنشر، ط 2010 2 .

4) رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3،2008م

5) سعيد سبعون ،حفصة جرادي ، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،دار القصبة، الجزائر،2012

6) صوان فرج محمد.،**طرائق البحث** ، منتدى المعارف، بيروت ط 1، 2018

7) عليان ربحي مصطفى ، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**_النظرية والتطبيق_دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1 عمان،سنة 2000

8) عيشور نادية سعيد وآخرون،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر، 2017

9) محمد الجوهري،**قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**،مركز البحوث والدراسات

10) موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ،ت بوزيد صحرأوي وآخرون،دار القصبة الجزائر ، ط 1 ، 2004 _2006

مذكرات والرسائل :

12. أميرة طيبو ، **السوابق القضائية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي تبسي، سنة2016_2017

13. الرفيع العمري صالح بن محمد ، **العود الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 1423_ 2002

14. سمير يونس، **ظاهرة العود الى الانحراف**،دراسة للظروف الأسرية،مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة باجي مختار،عنابة ، سنة 2006_2007

15. شلبي أروى احمد ، **دور الوصم الاجتماعي في الاستجابات السلبية للأسرة السعودية تجاه المفرج عنهن**،دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 1435_ 2014

16. صالح بن محمد آل رفيع العمري، **العود للإنحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،ط1، الرياض، 2002، ص 24

17. لرويلي سعود بن محمد ا ،**الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعودة للجريمة**،دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2008

18. هاني جرجس عياد،**ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري**،ملخص دراسة ميدانية في محافظة الغربية،مصر سنة 2009

المجلات

19. مناد سعودي،**الطرق الحديثة في تأهيل الجانحين**،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،المجلد 07 العدد01 سنة 2018.

مواقع الكترونية

زكريا محمد علي ،https://www.sasapost.com/opinion/social-rejection/ يوم 23 / 04 / 2019 على الساعة 22 :30

بدون كاتب، **مدينة ورقلة**، عن الشبكة العنكبوتية ، https://mawdoo3.com يوم 20/ 04 / 2019 على الساعة 22:00

الملحق

الملحق رقم : 01

جامعة قاصدي مرباح ورقلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع الإتصال

دليل مقابلة

أخي الكريم:

في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج في علم الإجتماع ، والتي تتنأول موضوع الرفض الإجتماعي للمسبوق قضائيا وانعكاسه على العود للجريمة ،فاننا نتوجه لكم بجملة من الأسئلة نحاول من خلالها دراسة هذه الظاهرة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الطالبة:

بن ناهية زينة

الأستاذة المشرفة:

د .شرقي رحيمة

السنة الجامعية:2019/2018

1-المعلومات الشخصية

1. **السن:** ☐

2. المستوى التعليمي: 1_ ابتدائي ☐ 2_ متوسط ☐ 3_ثانوي ☐

4_جامعي ☐

3. حالة الوالدين: 1-على قيد الحياة ☐ 2 _متوفيان ☐ 3-أحدهما على قيد الحياة ☐

4- مطلقان ☐

4. المستوى المعيشي لأسرتك: .....

5. الحالة العائلية:1-أعزب ☐ 2-متزوج ☐ 3-مطلق ☐

4 -أرمل ☐

6. عدد أفراد الأسرة:.....

المحور الأول: ينعكس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.

1. هل ساندتك أسرتك عند دخولك للسجن لأول مرة؟.....
.....

2. هل شعرت بتغير معاملة أفراد أسرتك لك بعد خروجك من سجنك الأول كخجلهم من الخروج معك أمام الناس أو عدم الوقوف معك في مشاكلك؟.....

المحور الثاني: ينعكس رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.

1. هل ما زلت تملك نفس الأصدقاء قبل دخولك للسجن لأول مرة؟.....
2. هل وقف أصدقاؤك بجانبك عند دخولك للسجن لأول مرة وعقب خروجك منه؟.....

المحور الثالث: ينعكس رفض المسبوق قضائيا من طرف المجتمع على عودته للجريمة.

1. هل شعرت بتغير معاملة أقاربك وجيرانك لك بعد خروجك من السجن لأول مرة؟.....
..
2. هل وجدت صعوبة في حصولك على عمل أو وظيفة عقب خروجك من سجنك الأول؟.....
....
3. هل أثر دخولك للسجن على حياتك الزوجية؟ وإن كنت أعزبا هل وجدت صعوبة في الزواج بسبب وصمتك تلك؟.....
4. هل شعرت بتغير نظرة أفراد المجتمع المحيط لك لدرجة أنك لم تعد تتحمل العيش بينهم؟.....

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة المعنونة ب الرفض الإجتماعي للمسبوق قضائيا وانعكاسه على العود للجريمة، إلى معرفة انعكاس ظاهرة الرفض التي تواجهها فئة المسبوقين قضائيا من قبل أفراد المجتمع الآخرين وقد تمحورت الدراسة في تساؤل مركزي تمثل في :

ماهي انعكاسات الرفض الإجتماعي للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

- **هل ينعكس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟**
- **هل ينعكس رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟**
- **هل ينعكس رفض المجتمع المحيط للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة؟**

وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من 14 مبحوثا مسبوقا وعائدا للجريمة من مدينة ورقلة تم اختيارهم عن طريق عينة كرة الثلج، ولإجراء هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي بغية وصف وتحليل الظاهرة وللإجابة على تساؤلات الدراسة إعتمدنا على تقنية المقابلة لجمع البيانات اللازمة ، وكانت نتائج الدراسة المتوصل اليها كالآتي:

- ✓ **لا ينعكس رفض الأسرة للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.**
- ✓ **لا ينعكس رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.**
- ✓ **ينعكس رفض المجتمع المحيط للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة.**

Résumé :

L'étude présente intitulé " l'effet de l'ostracisme (le rejet social) pour le détenu sur la récidive" a pour objectif d'identifier les conséquences(la réflexion) de ce phénomène vécu par les détenus et le rôle des autres membres de la société.

Cette recherche est centrée sur la question suivante : Quelles sont les implications du rejet social d'un détenu sur la récidive ?

Pour répondre à cette question une série de sous_questions ont été posé:

_Le rejet de la famille a_t_il un effet sur la récidive ?

_Le rejet des anciens camarades du détenu a_t_il un effet sur la récidive ?

_Le rejet de l'entourage social du détenu reflète_il sur la récidive ?

L'étude s'appuyait sur un échantillon de 14 récidivistes de la ville de Ouargla, choisi par l'opération "boule de neige".

Pour effectuer cette étude, on a adopté la méthode descriptive analytique afin de décrire et analyser ce phénomène et pour répondre aux questions de cette étude on a basé sur la technique d'entretien pour collecter les donnés nécessaires.

***Les résultats obtenues sont comme suivantes:**

_Le rejet de la famille ne se reflète pas sur la récidive.

_Le rejet des anciens camarades ne se reflète pas sur la récidive.

_Le rejet de la société se reflète sur le détenu dans don retour au crime.